

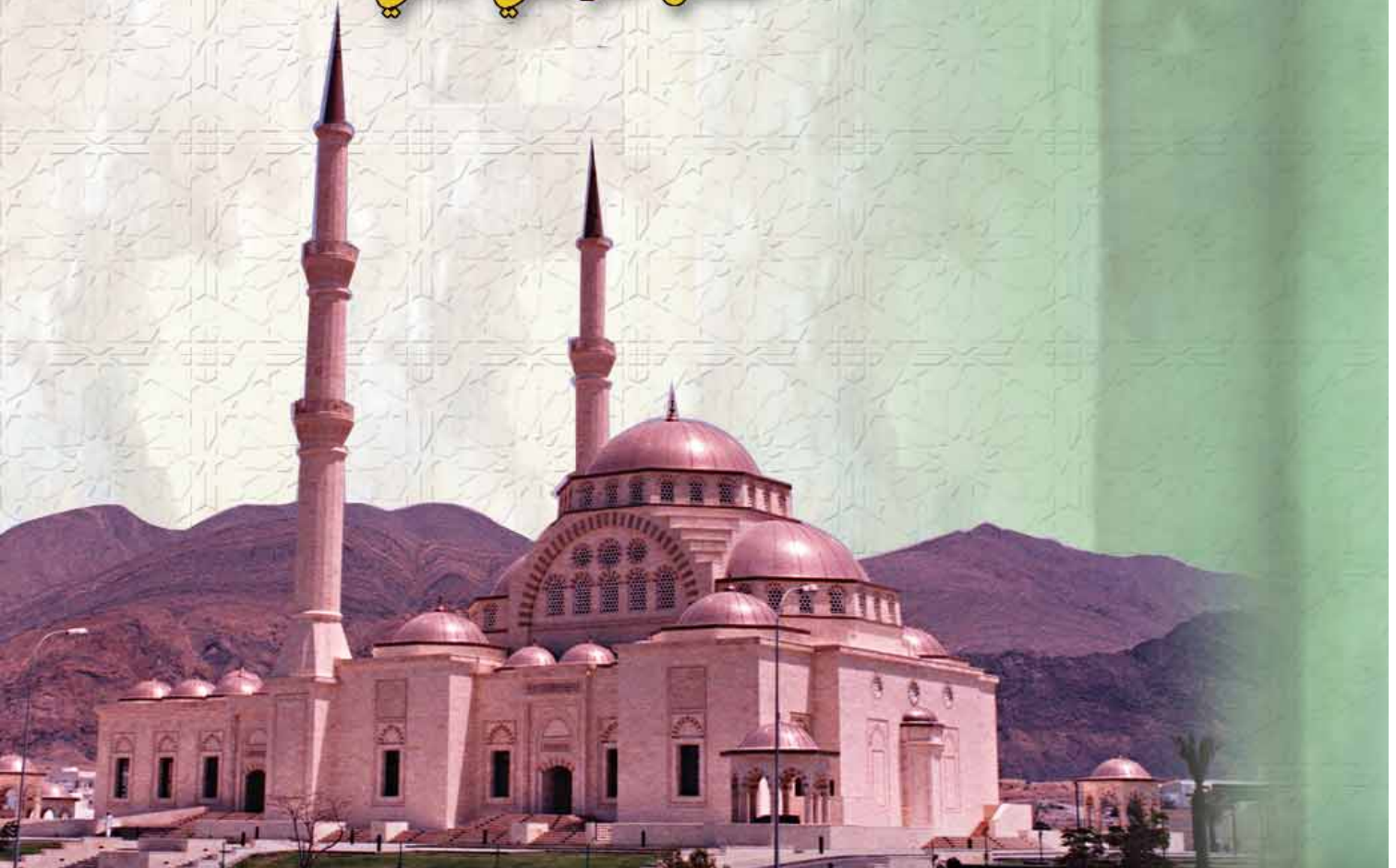


سَلْطَنَةُ عُومَانِ
وَكَلَاةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ

التربية الإسلامية

للمصف التاسع

الفصل الدراسي الثاني



٩



مملكة البحرين
وزارة التربية والتعليم

التربية الإسلامية

للمصف التاسع

الفصل الدراسي الثاني



الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة لوزارة التربية والتعليم

أُلف هذا الكتاب لجنة مشكلة بموجب القرار الوزاري رقم (٢٠٠٤/١٨٠ م)

تم الإخراج الفني بمركز إنتاج الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية
بالمديرية العامة لتطوير المناهج




حضرة صاحب الجلالة سلطان فابوس بن سعيد المعظم

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
٧	تقديم .
٩	المقدمة .

١١



مقرر التلاوة والحفظ : - سورة الممتحنة .
- سورة الصف .

الهدف التعليمي
 يتوقع من الطالب ان:
 ١- يقرأ آيات سورة الروم تلاوة صحيحة .
 ٢- يستخرج الآيات المهمة الموجودة بالآيات الكريمة .
 ٣- يبين تفسيرا آيات سورة الممتحنة التي وردت .
 ٤- يحرس على تحليل الآيات المهمة التي وردت في الآيات .

١٧



الوحدة الأولى : إدغام المتماثلين والمتقاربين .

الهدف التعليمي
 يتوقع من الطالب ان:
 ١- يعرف التمام الثاني - يحدد الضمير - يحدد الضمير - يحدد الضمير - يحدد الضمير - يحدد الضمير .
 ٢- يحدد مدح الحروف الاربعة والقواعد .
 ٣- يبين الفرق بين الحروف التي هي في حروف الضمير وحروف الضمير .
 ٤- يبين الفرق بين الضمير وبين حروف الضمير .
 ٥- يبين الفرق بين الضمير وبين حروف الضمير التي هي في حروف الضمير .
 ٦- يحدد حروف الضمير التي هي في حروف الضمير .

٣١



الوحدة الثانية : مدخل إلى السنة النبوية الشريفة .

الهدف التعليمي
 يتوقع من الطالب ان:
 ١- يقرأ الآيات ١-١٠ من سورة الممتحنة .
 ٢- يحدد أهمية السنة النبوية التي هي في السنة .
 ٣- يحدد الآيات الكريمة التي هي في السنة النبوية الشريفة .
 ٤- يعرف السنة النبوية الشريفة .
 ٥- يبين الفرق بين السنة النبوية الشريفة وبين السنة النبوية الشريفة .
 ٦- يبين الفرق بين السنة النبوية الشريفة وبين السنة النبوية الشريفة .
 ٧- يبين الفرق بين السنة النبوية الشريفة وبين السنة النبوية الشريفة .
 ٨- يحرس على فهم السنة النبوية الشريفة .

٤٥



الوحدة الثالثة : من قصص الأنبياء .

٦١



الوحدة الرابعة : أعمال الحج .

٧٩



الوحدة الخامسة : من أخلاقنا .

٩٥



الوحدة السادسة : مقاصد الشريعة الإسلامية .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله نعمده تمام الحمد، ونصلي ونسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

وبعد

تحرص وزارة التربية والتعليم على تجويد العملية التعليمية من خلال إرساء قواعد منظومة تعليمية متكاملة تلبي احتياجات البيئة العمانية وتتناسب مع متطلباتها الحالية.

وبعد مراجعة النظام التعليمي للسلطنة وقياس مستوى أدائه وتحديد أهم التحديات التي تواجهه، قامت وزارة التربية والتعليم بإعادة ترتيب أولوياتها، وتنظيم جهودها لإحداث التطوير بما يتماشى مع توجهات السلطنة ورؤيتها المستقبلية، حيث جرى تطوير الأهداف العامة للتربية، والخطة الدراسية التي أولت اهتماما أكبر للمواد العلمية وتدريب اللغات، واستحدثت مواد دراسية جديدة لمواكبة المستجدات على صعيدي تكنولوجيا المعلومات واحتياجات سوق العمل من المهارات، هذا فضلا عن التطوير الذي أدخل على أساليب واستراتيجيات تدريس المناهج الدراسية التي أصبحت تعنى بالمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية.

إن النقلة النوعية التي نشهدها حاليا في العملية التعليمية أحدثت الكثير من التغييرات الجذرية، فجاءت الكتب الدراسية متممة بالحدثة والمرونة، والتوافق في موضوعاتها مع مستويات أبنائنا الطلبة والطالبات، وخصائص نموهم العقلي والنفسي، وثقافتهم الاجتماعية، واهتمت بالجوانب المهارية والفنية والرياضة البدنية تحقيقا لمبدأ أصيل من مبادئ فلسفة التربية في السلطنة الداعي إلى بناء الشخصية المتكاملة للفرد، وعززت دور المتعلم في عملية التعلم من خلال إكسابه مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، ولم يعد الكتاب المدرسي -بما يحويه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات- إلا دليلا يسترشد به الطالب للوصول إلى ما تختزنه مصادر المعلومات المختلفة كالمراجع المكتبية ومصادر التعلم الإلكترونية الأخرى من معارف، وعلى الطالب القيام بعملية البحث والتقصي للوصول إلى ما هو أعمق وأشمل. فإليكم أبنائي وبناتي الطلاب والطالبات نقدم هذا الكتاب راجين أن يجد عين الاهتمام منكم، ويكون لكم خير معين؛ لتحقيق ما نسعى إليه من تقدم ونماء هذا الوطن المعطاء تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه.

والله ولي التوفيق ،،

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيرة التربية والتعليم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحابه الطيبين وبعد...

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة : هذا هو الجزء الثاني من كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف التاسع ، تقدمه لكم لدراسته وفهمه والاستفادة مما جاء فيه ، وقد حرص مؤلفو الكتاب على مراعاة المبادئ التربوية التالية لدى تأليفهم :

* **التكامل** : حيث أكدت جميع وحداته تكامل الموضوع الواحد فالنصوص الشرعية المقررة للفهم والحفظ وردت في الوحدة الدراسية دون أن يخصص لها درس مستقل ، كما أنه لم يتم الفصل بين عناصر الوحدة بأسئلة تقويم ختامية بعد نهاية كل عنصر .

* **التقويم المستمر** : وذلك من خلال الأنشطة المصاحبة لدراسكم في كل وحدة .

* **التفكير الناقد** : حيث تتيح معظم وحدات الكتاب فرصة لإعمال الفكر ، وإبداء الرأي ، في ضوء التصور الإسلامي المعتدل لمختلف مجريات الحياة .

* **استثارة الدافعية للتعلم** : ويتضح ذلك جليا من خلال تنوع الاساليب التي عرضت بها الوحدات الدراسية فمنها أسلوب التعلم الذاتي ، وتمثيل الأدوار ، والندوة ، وتحليل النص والقصة .

* **توظيف تقانات التعلم** : حيث يرشدكم الكتاب لاستخدام بعض البرامج المحوسبة ، أو تصميم دروس تعليمية تحقق أهداف المنهج ، لتستفيدوا من تطبيقات الحاسب الآلي التي تعلمتموها .

وبناء عليه فإن عليكم وأنتم تتعاملون مع هذا الكتاب أن تراعوا الأمور التالية :

- 1- الاهتمام بالنصوص القرآنية تلاوة وتطبيقا لأحكام التجويد التي سبق دراستها .
 - 2- فهم وحفظ نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف المقررة .
 - 3- العناية بالقيم الإسلامية الواردة في الكتاب والالتزام بها .
 - 4- الحرص على فهم مبادئ الدين فهما صحيحا ، مدركين التطورات المعاصرة من حولكم .
 - 5- البحث عن المعلومة ، وتحليلها للارتقاء بمدارككم العقلية .
 - 6- الاهتمام بالجانب الاجتماعي ، وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية في المحيط الذي تعيشون فيه .
- هذا ويسأل مؤلفو الكتاب الله تعالى أن ينفعكم بمادته في تحقيق أهداف التربية الإسلامية التي تسهم في سعادتنا ، وتقديم ورقي وطننا « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم .
- وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المؤلفون

مقرر التلاوة والحفظ

سورتي الممتحنة والصف



الأهداف التعليمية

يُتَوَقَّعُ تحقيق الأهداف التالية:

١. تأكيد ارتباط الطالب بالقرآن الكريم كونه كتاب الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.
٢. تمكين الطالب من تلاوة الكم المقرر تلاوة جيدة خالية من الأخطاء مراعيًا أحكام التلاوة الأساسية.
٣. حفظ الطلبة الكم المقرر، عملاً بقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ وتدريباً ملكة الحفظ لديهم، وإسهاماً في خدمة المسابقات القرآنية التي تحظى بالاهتمام السامي من لدن جلالة السلطان يحفظه الله.
٤. معالجة بعض الصعوبات القرائية التي يعاني منها بعض الطلبة، وتشكل عائقاً في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
٥. الإسهام في معالجة بعض السلوكيات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة، من خلال تأثير القرآن الكريم المعنوي على النفس البشرية.

﴿أولياء﴾ أعواناً توأذونهم وتناصحونهم ﴿تلقون إليهم بالموودة﴾ تجعلون بين أيديهم أسرار المؤمنين بسبب ما بينكم وبينهم من المحبة ﴿أن تؤمنوا﴾ لايمانكم، أو كراهة إيمانكم ﴿ابغاء﴾ طلب ﴿تسرون إليهم بالموودة﴾ تسرون إليهم أبناء النبي بسبب الموودة التي تربطكم وإياهم

﴿سواء﴾
السبيل
وسط الطريق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ
إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ
وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُوْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي
وَإِبْغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ
وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾ إِنْ
يُشْفِقُكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمُ
بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ
كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هُمْ
إِنَابِرَاءٌ وَأَنْتُمْ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ وَإِلَّا
قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
رَبَّنَا عَلَيْنَا تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا
فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْزِلْنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾

﴿٢﴾

﴿يتفقوكم﴾

يظفروا

بكم، أو

يصادفكم

﴿يبسطوا﴾

إليكم

يمدوا إليكم

﴿ودوا﴾

تمنوا

﴿لو﴾

تكفرون

كفركم (لو):

حرف

مصدري

﴿٢﴾

﴿أرحامكم﴾

أقاربكم

﴿٤﴾

﴿أسوة﴾

حسنة

قدوة حميدة

في التبري

من الضالين

﴿براء﴾

أبرياء منكم

﴿كفرنا﴾

بكم

أنكرنا

تصرفكم

قاطعناكم

﴿بدا﴾

ظهر

﴿العداوة﴾

المعاداة

﴿أنبنا﴾

رجعنا بالتوبة

٢ إقلاب س غنة س إدغام بلاغنة الحروف والتعريف بالأحر إدغام م من إخفاء م مد متصل م منفصل
المدا لازم م صلة كبرى م صلة صغرى إنهار م م قفلة أو طبيعي اللون الأزرق لا يلفظ

١٨٦ عن الذين... عن ير الذين... **تَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ** تعطوهم قسطاً من أموالكم، أو تفضوا إليهم بالقسط والعدل **١٩١** قاتلوكم في الدين... بسبب تمسككم بدينكم **ظاهروا** عاونوا الذين قاتلوكم وأخرجوكم **١٩٠** إلى الكفار إلى أزواجهن الكفار **آتوهم ما أنفقوا** على أولياء أمور المؤمنين أن يعطوا الأزواج الكفار ما دفعوا من المهر إذا طلبوا ذلك **أجورهن** مهورهن **بعضم الكوافر** يعقدون زواج الكافرات المشركات **وأسألوا ما أنفقتم** اسألوا أهل مكة أن يرذوا عليكم مهور النساء اللاتي يخرجن إليهم مرتدات **وليسألوا ما أنفقوا** وليسألوا مهور من خرج من نساكنكم **١٩١** فاتكم شيء من مهور المرتدات (لم يدفعوا لكم ما دفعتموه من مهور) فعاقبتم هزتموهم في حرب وغنمتم منهم أموالاً.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
 وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ
 بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُمْ مَّوَدَّةَ وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
 ﴿٧﴾ لَا يَنْهَى كُفْرَ اللَّهِ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ
 مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
 ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَى كُفْرَ اللَّهِ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ
 مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ
 هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَ كُفْرُ الْمُؤْمِنَاتِ
 مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِن عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ
 فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ لَهُنَّ جِلَّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ
 مَا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُم أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
 وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ وَسْئَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُم مَّا أَنفَقُوا
 ذَلِكُمْ حَكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ
 شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ
 أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِءُ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

٢ إقلاب س غنة س إدغام بلاغنة الحروف والتبني بالأحر إدغام محو ن إخفاء مدمتصل منفصل
 المد اللازم وتصلة كبرى وعصلة صغرى إظهار محو ن وقلقلة اوى طيبي اللون الأزرق لا يلفظ

﴿١٧٦﴾ **بِهَتَانِ** بكل فعل شنيع يحير العقول (ادعاء المرأة أن الولد من زوجها وهو في الحقيقة ليس منه) ﴿يَفْتَرِينَهُ﴾ يخلفنه (يكذبن في أنه من أزواجهن) ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ كناية عن أنه ولد من أزواجهن ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ لا يخالفن أمرك في فعل ما وافق أمر الله ﴿١٧٦﴾ ﴿لَا تَتَّخِذُوا﴾

لا تتخذوا
أولياء
﴿قوما﴾
هم اليهود،
أو الكفار عامة
﴿يَتَسَوُا مِنَ
الْآخِرَةِ﴾
يتسوا من
خير الآخرة
﴿كَمَا يَتَسَوَّى
الْكُفَّارُ
مِنْ...﴾
كما يتسوا
من رجوع
الموتى إلى
الحياة الدنيا.
﴿سورة
الصف﴾
﴿١٧﴾ ﴿سَبَّحَ
لِلَّهِ... نَزْهَةً
وَمَجْدَهُ تَعَالَى
وَدَلَّ عَلَيْهِ
﴿١٧﴾ ﴿كَبُرَ
مَقْتًا...﴾
عظم بغضا
وبشع كرها
لكم عند الله
قولكم ما
لا تفعلون
﴿١٤﴾ ﴿صَافِيًا﴾
صافين
أنفسهم، أو
مصنوفين
﴿بَيِّنَاتٍ﴾
مخصوص
... متماسك
محكم
﴿٥١﴾ ﴿أَزَاغَ
اللَّهِ
قُلُوبَهُمْ﴾
حرهمم
التوفيق
لتباعد الحق

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعَنَّكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ
بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ
بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ
فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَّا تَتَّخِذُوا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
قَدْ يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسُؤُا الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

سُورَةُ الصِّفِّاتِ

آياتها
١٤

ترتيبها
٦١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
﴿١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ
كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ
بُنِينَ مَرْصُوصٍ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَتَّقُوا لِمَ
تُؤَدُّونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا
زَاغُوا زَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِينَ ﴿٥﴾

٢ إقلاب ه غنة ه إدغام بلاغنة الحروف والتعريف بالأحر إدغام
مخففة من إخفاء ه مدمتصل ه منفصل
ه المد اللازم ه صلة كبرى ه صلة صفي إظهار مخففة من ه قلقلة او عا طبيعي اللون الأزرق لا يلفظ

﴿١٦١﴾ واذا... واذكر حين... ﴿بين يدي﴾ ما تقدمني من الكتب والرسول ﴿اسمُهُ أَحْمَدُ﴾ إشارة إلى النبي باسمه وصفته ﴿جاءهم﴾ محمد ﷺ ﴿بالبينات﴾ بالمعجزات ﴿هَمِينٌ﴾ واضح ﴿١٧١﴾ ومن أظلم لا أحد أشد ظلماً وعدواناً ﴿افترى﴾ اختلق الكذب ﴿١٨١﴾ ليظفوا نور الله بقصدون

أمرأ
يتوصلون به
إلى إزالة
الحق الذي
جاء به رسول
الله ﷺ
﴿بأفواههم﴾
بأقوالهم
الكاذبة
﴿متم نور﴾
مظهر الحق
باتمام نوره
﴿١٨١﴾ ليظفوه
ليغليه
﴿١٧٢﴾
﴿جنات﴾
عدن
جنات
خلود وإقامة
﴿١٧٣﴾
﴿وأخرى﴾
تحبونها
ولكم عند
ربكم نعم
أخرى
تحبونها
﴿١٧٤﴾
﴿كونوا﴾
أنصار الله
قوموا بحفظ
حدوده
ورعاية عهده
واجتناب نهيه
﴿للحواريين﴾
صفوة أتباع
عيسى عليه
السلام
﴿فأيدنا﴾
فقونا
﴿ظاهرين﴾
غالبين
بالحجج
والبيّنات.

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا
جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى
عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ
عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ
عَلَى بَحْرَةٍ نَجِيحٍ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ نَعْمُونَ ﴿١١﴾
يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٍ
طَيِّبَةٍ فِي جَنَّتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَى يُحِبُّونَهَا نَصْرَ
مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحَ قَرِيبٍ وَبَشِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا
أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ
قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّا تَطَافُفُ مِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَكَفَرَتْ طَافُفَةُ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾

م إقلاب م غنة سدغام بلاغنة الحروف والتون بالأحمر إدغام كمن م إخفاء مدمتصل م منفصل
المد اللازم و صلصلة كبرى و صلصلة صغرى إنهار مح م م قلقلة أوى طبيعى اللون الأزرق لا يلفظ

الوحدة الأولى إدغام المتماثلين والمتقاربين



الأهداف التعليمية

يتوقع من الطالب أن :

- ١ - يعرف المفاهيم التالية : إدغام المتماثلين - إدغام المتقاربين - مخرج الحرف - صفة الحرف .
- ٢ - يحدد مخرج الحروف الرئيسة والفرعية .
- ٣ - يأتي بأمثلة على كل من : إدغام المتماثلين وإدغام المتقاربين .
- ٤ - يميز بين إدغام المتماثلين وإدغام المتقاربين .
- ٥ - يطبق إدغام المتماثلين و إدغام المتقاربين لدى تلاوته للقرآن الكريم .
- ٦ - يستشعر جمال تلاوة القرآن الكريم عند تطبيق أحكام التجويد .



تدبر في الآيات التالية :

والحكم بالتجويد عندهم جعل
فرض كفاية ولكن العمل
يكون في التجويد فرض عين
خوف الخطأ في النطق بالمبين (١)

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة :

تعلم

- المخارج الرئيسية للحروف خمسة هي :

- ١- الجوف .
- ٢- الحلق .
- ٣- اللسان .
- ٤- الشفتان .
- ٥- الخيشوم .

لاشك أنك راغب في معرفة المزيد من أحكام التجويد بعد أن تعرفت في الجزء الأول من الكتاب على أحكام المد اللازم وسوف تقدم لك هذه الوحدة أحكام الحروف المتماثلة والمتقاربة ، بعد أن توضح لك مفاهيمها ومفاهيم أخرى سوف تناقشها أثناء دراستك، فهى ذهنك لاستيعابها ، وتطبيقها لدى تلاوتك للقرآن الكريم .
ابدأ بسم الله فإن لديك قدرات ومهارات تؤهلك لإتقان هذه الوحدة استيعاباً وتطبيقاً .

أولاً : مخارج الحروف

حتى تتعرف المتماثلين والمتقاربين لا بد أن تكون لديك معرفة بمخارج الحروف ، فهل لديك فكرة عن مفهوم مخرج الحرف ؟

فكر في المفاهيم التالية وحدد أيها يدك على المخرج :

- الموضع الذي يخرج منه الحرف عندما ينطق به ساكناً أو مشدداً بعد همزة وصل أو قطع .
- كيفية النطق بالحرف بعد خروجه من موضعه .
- نسبة كل حرف إلى مكان خروجه .

(١) الشيخ عبدالله الكندي ، عقود العقيان في ذكر شيء من مباحث القرآن ، ص ٢٢٧ .



إذا كنت قد اخترت **المفهوم الأول** فقد أصبت الاختيار ، فمخرج الحرف هو الموضع الذي يخرج منه الحرف ، وتستطيع أن تميز مخرج الحرف من خلال النطق به ساكناً أو مشدداً بعد همزة وصل أو قطع .

أما **المفهوم الثاني** فهو مفهوم الصفة فصفة الحرف هي الكيفية التي ينطق بها ويميز بها عن غيره من الحروف المشتركة في نفس المخرج .

أما **المفهوم الثالث** فهو مفهوم لقب الحرف فبعض الحروف تشترك مع بعضها بعضاً في مخرج واحد فتلقب بذلك المخرج مثل الحروف اللثوية (**ث ، ذ ، ظ**) والحروف الشجرية (**ج ، ش ، والياء غير المدية**) ، فهذه الحروف نسبت إلى الموضع الذي خرجت منه .

حاول الآن تطبيق المعلومة التي تعرفت عليها سابقاً لتحديد مخرج حرف الشين وستتعرف بعدها على سبب تسمية الحروف الشجرية بهذا الاسم .

اشّ - اشّ - إشّ - إشّ

فقد طبقت المعلومة تطبيقاً صحيحاً إذ نطقت حرف الشين ساكناً أو مشدداً بعد همزة وصل تارة وساكناً أو مشدداً بعد همزة قطع تارة أخرى .

احسن!

تنبه إلى أن العلم بالتعلم فاحرص عليه



النشاط الأول :

استخلص كيفية معرفة مخرج أي حرف من الحروف الهجائية .

هل لاحظت عند نطقك بحرف الشين أن وسط اللسان تحرك إلى أعلى الحنك الأعلى من الفم وهذا الموضع يسمى شجر الفم ، فمخرج حرف الشين إذن من بين الحنك الأعلى في الفم (شجر الفم) ووسط اللسان .

وإذا طبقت التجربة على حرف الجيم والياء غير المدية ستجد النتيجة نفسها .

النشاط الثاني :

تعاون مع زملائك لاستنتاج مخارج الحروف الآتية :
(الجيم ، العين ، اللام ، الفاء ، الميم ،
النون المشددة ، الذال ، الصاد) .

هل يمكنك التفريق بين الياء المدية وغير المدية ؟

ليس الأمر صعباً فقط عليك أن تضيف حرف ياء ساكناً بعد أي حرف مكسور من حروف الهجاء مثال (بي - في - ذي) فالياء هنا ساكنة وما قبلها مكسور . فإذاً هي حرف مدّ أما إذا جاءت ساكنة وما قبلها غير مكسور فلا تعتبر حرف مدّ وإنما تعتبر حرفاً ليناً ، وإذا لم تكن ساكنة أصلاً فلا تعدو كونها حرفاً من حروف الهجاء الثمانية والعشرين .

النشاط الثالث :

تعاون مع زملائك لبيان طريقة معرفة مخرجي الواو والألف المدية .

تعلم

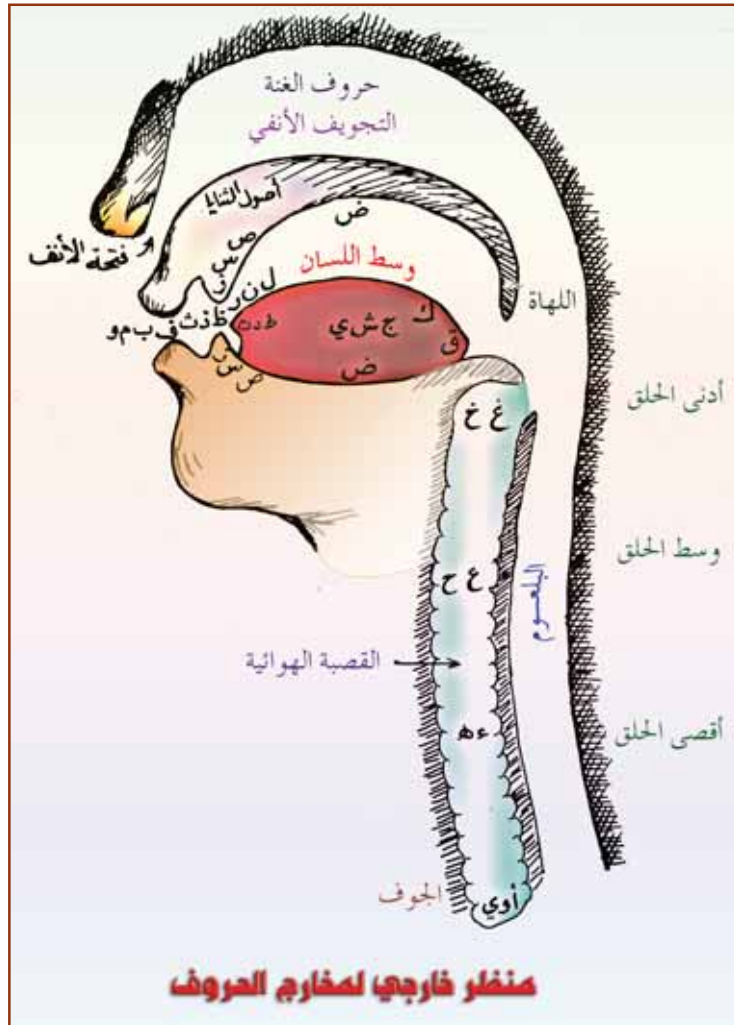
- مخرج الحرف هو موضعه الذي يخرج منه .
- تعرف مخارج الحروف بإضافة همزة وصل أو قطع قبلها والنطق بها مشددة أو ساكنة .
- يعرف مخرج حروف المد بإضافة حرف مضموم قبل الواو وحرف مفتوح قبل الألف وحرف مكسور قبل الياء .



لقد بذل علماء المسلمين جهدا كبيرا في تحديد مخارج الحروف بل يعتبرون روادًا في علم الأصوات، وقد حددوا للحروف خمسة مخارج رئيسة يتفرع عنها (١٧) مخرجا فرعيا، فما عليك إلا أن تطبق القواعد التي تعلمتها سابقا لتعرف مخارج الحروف الثمانية والعشرين .
لقد أثبت أنك جدير بالتقدير إذ استطعت التعرف على مخارج الحروف فألحقت كل حرف بمخرجه الرئيس .

وإذا أردت الاستزادة في هذا الأمر فارجع إلى أحد مصادر التعلم الموجودة لديك والتي تتناول أحكام التجويد - فالعلم ليس مقصورا على كتابك هذا - كما يمكنك الاستعانة بالرسم التوضيحي

التالي :





ثانياً : إدغام المتماثلين :

المتماثلان هما الحرفان اللذان اتفقا اسماً ومخرجاً وصفة .

حاول تطبيق هذا التعريف على الأمثلة التالية :

قال تعالى :

- ١- ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ . (البقرة ، الآية : ١٣٤)
- ٢- ﴿ وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾ . (المؤمنون ، الآية : ١١٠)
- ٣- ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . (الأعراف ، الآية : ١٨٢)

تعلم

فائدة الإدغام هي التخفيف لأن المدغم والمدغم فيه ينطق بهما حرفاً واحداً مشدداً .

ممتاز :

لقد اكتشفت في الأمثلة السابقة أن الحرفين المتماثلين هما الميم الساكنة والميم المتحركة وهما متجاوران .
حاول تذكر حكم الميم الساكنة الذي درسته في الصف السادس إذا جاء بعدها حرف ميم متحرك .

أحسنت :

إن حكمها الإدغام وجوباً ، ويسمى هذا الإدغام بإدغام المتماثلين ؛ لأن الميم الساكنة والميم المتحركة تشتركان في الاسم والمخرج والصفة فهما حرفان متماثلان .

قال تعالى :

- ١- ﴿ أَذْهَبَ بِكِتَابِي ﴾ . (النمل ، الآية : ٢٨)
- ٢- ﴿ وَقَدْ خَلَوْا بِالْكَفْرِ ﴾ . (المائدة ، الآية : ٦١)
- ٢- ﴿ فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ ﴾ . (الإسراء ، الآية : ٣٣)

النشاط الرابع :

اقرأ الآيات التالية ثم استنتج موضع إدغام المتماثلين ، قال تعالى :

- * ﴿ وَمَا يَكُم مِّن نَّعْمَةٍ ﴾ . (النحل ، الآية : ٥٣)
- * ﴿ فَمَا رِيحَتْ بِجَنَرِثُهُمْ ﴾ . (البقرة ، الآية : ١٦)
- * ﴿ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ ﴾ . (البقرة ، الآية : ٦٠)

النشاط الخامس :

هل صاحبت أنواع الإدغام غنة أثناء نطق القارئ للحروف ؟ ولماذا ؟



* أجب عن الأسئلة بعد قراءة الأمثلة :

- ١- ما الحروف المتماثلة في الأمثلة السابقة ؟ حددها في كل مثال .
 - ٢- ماذا لاحظت في موقع الحروف المتماثلة ؟
 - ٣- ماذا لاحظت في ضبط شكلهما ؟
- أنصت الآن إلى تلاوة القارئ لهذه الأمثلة ولاحظ أداءه عند النطق بالحرفين المتماثلين . هل تستطيع أن تحدد حكم هذه الحروف المتماثلة ؟

ممتاز :

فالقارئ أدغم الحرف الأول في الحرف الثاني وهذا الحكم واجب
دوّن ملاحظتك عن إدغام المتماثلين في دفترك حسب الجدول التالي :

	تعريف المتماثلين
	حكم المتماثلين

انتبه لنطقك وأنت تقرأ المثال التالي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

* قال تعالى : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ ۖ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ . (الحاقة ، الآيات : ٢٨ ، ٢٩)

- كيف قرئت الهاءان ؟

تعلم

نعم يجوز في ﴿ مَالِيَّةٌ ۖ هَلَكَ ﴾ الوجهان :

- أ- الإظهار مع السكت .
- ب- الإدغام .

أحسنت :

السكت في اللغة : الامتناع ، يقال سكت عن الكلام إذا امتنع عنه .
وفي الاصطلاح : قطع الصوت زمنا أقل من زمن الوقف عادة من غير تنفس مع قصد القراءة .

دوّن القاعدة التي استنتجتها من المثال السابق في دفترك ، ثم اقرأها أمام زملائك .



إذن لاحظت أنه إذا كان الحرف الساكن (**هاء السكت**) وجاء بعدها هاء ، نحو :
 ﴿ **مَالِيَهُ هَلَاكٌ** ﴾ ، جاز الإدغام و الإظهار ، و الإظهار أرجح .
 كيف تظهر الهاءان ؟
 هذا صحيح الإظهار يتم عن طريق الوقف على ﴿ **مَالِيَهُ** ﴾ و قفّة لطيفة مع قطع الصوت بدون
 تنفس .
 تعرفت على إدغام المتماثلين ، وستنتقل الآن إلى إدغام المتقاربتين .

ثالثاً : إدغام المتقاربتين .

ان المتقاربتين هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفةً
 وكان الأول منهما ساكناً .

النشاط السادس :

قارن بين إدغام المتماثلين وإدغام
 المتقاربتين من حيث التعريف .

النشاط السابع :

بيّن أنت وزملاؤك مخارج الحروف
 المتقاربة بعد استخراجها من
 الآيات .

اقرأ الأمثلة التالية ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

قال تعالى :

١- ﴿ **وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا** ﴾ . (الإسراء الآية : ٢٤)

٢- ﴿ **أَلَمْ نُخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ** ﴾ . (المرسلات الآية : ٢٠)

٣- ﴿ **مِنْ رِزْقِ اللَّهِ** ﴾ . (البقرة الآية : ٦٠)

٤- ﴿ **مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ** ﴾ . (هود الآية : ١)

* هل تستطيع تحديد الحروف المتقاربة المخرج ؟
 بيّن حكمها .



النشاط الثامن :

- اقرأ الآيات التالية ثم استنتج
موضع إدغام المتقاربين ، قال
تعالى :

١- ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

(طه ، الآية : ١١٤)

٢- ﴿ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾

(البقرة ، الآية : ٥)

نعم أحسنت فالحروف المتقاربة هي :

- اللام في كلمة ﴿ قُلْ ﴾ والراء في كلمة ﴿ رَبِّ ﴾ فتدغم،
وينطق بها (وقَرَّب) .

- القاف في كلمة ﴿ مَخْلُقُكُمْ ﴾ والكاف في نفس الكلمة،
فتدغم وينطق بها (نخلُّكم) .

- النون في كلمة ﴿ مِّن ﴾ والراء في كلمة ﴿ رَزَقِ ﴾
فتدغم ، وينطق بها (مرزق) .

- النون في كلمة ﴿ مِّن ﴾ واللام في كلمة ﴿ لَدُنْ ﴾
فتدغم ، وينطق بها (ملدُن) .

النشاط التاسع :

- اقرأ الآية التالية ثم أجب عن
الأسئلة التي تليها :

قال تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾

(المطففين ، الآية : ١٤)

* بيِّن موقع السكت في الآية الكريمة.

* ما حكم الحروف المتقاربة ؟

وحكهما : وجوب إدغام الأول في الثاني بدون غنة .

لقد تعرفت ولله الحمد على إدغام المتماثلين والمتقاربين،
وما عليك الآن إلا أن تطبقه عند تلاوتك للقرآن الكريم .

الخلاصة :

المتماثلان : هو أن يتفق الحرفان اسما ومخرجا و صفة .

المتقاربان : هو أن يتقارب الحرفان مخرجا و صفة .



تلخيص عام لمخارج الحروف

جدول بمخارج الحروف العامة والمتفرعة

الرقم	المخرج العام	عدد مخارجه	المخرج الخاص	الحروف	مسلسل عام
١	الحنجرة	١	أقصى الحلق، أي آخره من جهة الصدر	ء - ه	١
		٢	وسط الحلق	ع - ح	٢
		٣	أدنى الحلق، أي أقربيه إلى الفم	غ - خ	٣
٢	اللسان	١	أقصى اللسان قريبا من الحلق	ق	٤
		٢	أقصى اللسان قريبا من جهة الفم	ك	٥
		٣	وسط اللسان	ج - ش - ي	٦
		٤	ظهر اللسان من أصول الثنايا العليا	ت - ط - د	٧
		٥	ظهر اللسان مع رؤوس الثنايا العليا	ث - ظ - ذ	٨
		٦	طرف اللسان من أصول الثنايا العليا	ن	٩
		٧	طرف اللسان من أصول الثنايا العليا قريبا من الظهر	ر	١٠
		٨	رأس اللسان من أصول الثنايا العليا	ز - ص - س	١١
		٩	حافة اللسان ، أي جانبه مع التصاقه بما يحاذيه من الأضراس العليا	ض	١٢
		١٠	حافة اللسان الأمامية مع التصاقه بما يحاذيه من الأسنان	ل	١٣
٣	الشفان	١	ما بين الشفتين	ب - م - و	١٤
		٢	الشفة السفلى مع رؤوس الثنايا العليا	ف	١٥
٤	الجوف	١	الجوف	آ - و - ي	١٦
٥	الأنف	١	الخيشوم	الغنة	١٧



الأنشطة التقويمية الختامية

أولاً : الأسئلة الموضوعية :

- أ- انقل في دفترك رقم العبارة وأمامه الرمز الدال على الإجابة الصحيحة فيما يلي :
- ١- نوع الإدغام في قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ لَهُمْ ﴾ . (النساء الآية : ٦٣)
 - أ - متماثل
 - ب - إدغام بغنة
 - ج - متقارب .
 - ٢- حكم الحروف المتقاربة في قوله تعالى : ﴿ بَلِّرَانَ ﴾ . (المطففين الآية : ١٤)
 - أ - الإدغام
 - ب - الإظهار
 - ج - الإخفاء .
 - ٣- الحروف المدغمة في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ تَنَوَّفَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ . (النحل الآية : ٢٨) هي :
 - أ- النون في التاء
 - ب- الفاء في الفاء
 - ج- الهاء في الميم .
 - ٤- حكم الحروف المتماثلة في قوله تعالى : ﴿ فَمَارِحَتْ بِجَدْرَتُهُمْ ﴾ . (البقرة الآية : ١٦)
 - أ- وجوب الإدغام
 - ب- جواز الإدغام والإظهار
 - ج- وجوب الإظهار .
- ب- انقل العبارات التالية في دفترك ثم اكملها بالكلمات المناسبة :

- ١- في المتماثل يتفق الحرفان في المخرج و و
- ٢- الواو لا تخرج من الجوف إلا إذا كانت ساكنة وكان ما قبلها
- ٣- مخرج حرف الذال هو

ثانياً : الأسئلة المقالية :

- ١- وضح المقصود بالإدغام .
- ٢- بيّن المخارج الفرعية للحروف التالية :
الجيم - الخاء - العين - الفاء - القاف - الكاف - اللام - النون - الميم .
- ٣- علل : تسمية الإدغام المتماثل بهذا الاسم .



٤- انقل في دفترك الجدول التالي ثم ميّز بين أنواع الإدغام الواردة في الجدول بوضع علامة (✓) في الخانة المناسبة :

الإدغام المتقارب	الإدغام المتماثل	المثال
		قال تعالى : ﴿ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا ﴾ . (الأنبياء ، الآية : ٨٧)
		قال تعالى : ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ . (النساء ، الآية : ١٥٨)
		قال تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ لَأَيْحَأَفُونَ الْأُخْرَةَ ﴾ . (المدثر ، الآية : ٥٣)
		قال تعالى : ﴿ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ . (البقرة ، الآية : ٥)
		قال تعالى : ﴿ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَّا أَنْ تَرْكَبَ ﴾ . (النازعات ، الآية : ١٨)
		قال تعالى : ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ ﴾ . (المائدة ، الآية : ٦١)

ثالثاً : الأنشطة اللاصفية :

- ١- تعاون مع مجموعة من زملائك في إعداد درس باستخدام برنامج عرض الشرائح (الباور بوينت) لأحد أنواع الإدغام التي درستها في الوحدة .
- ٢- حدد مخارج الحروف الهجائية الـ (٢٨) حرفاً وذلك عن طريق كتابة الحرف وأمامه مخرجه . ثم اعرض إجابتك أمام زملائك ومعلمك .



المراجع والمصادر

- ١- جلال فؤاد حمام ، المنار في علم التجويد ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م ، الإمارات العربية المتحدة ، المطبعة العصرية .
- ٢- حسني الشيخ عثمان ، حق التلاوة ، الطبعة السابعة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م ، الأردن ، مكتبة المنار .
- ٣- عبدالله الكندي ، عقود العقيان في ذكر شيء من مباحث القرآن ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م ، سلطنة عمان .
- ٤- عطية قابل نصر ، غاية المرید في علم التجويد ، الطبعة السابعة ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م ، القاهرة ، دار التقوى .
- ٥- محمود خليل الحصري ، أحكام القرآن الكريم ، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م ، القاهرة ، دار السلفية لنشر العلم .

مدخل إلى

السنة

النبوية الشريفة



الأهداف التعليمية

يتوقع من الطالب أن :

- ١- يتلو الآيات الكريمة (١-٥) من سورة الجمعة .
- ٢- يفهم الحديث الشريف المقرر في الوحدة .
- ٣- يحفظ الحديث الشريف .
- ٤- يعرف السنة النبوية الشريفة .
- ٥- يستخلص أهداف عمر بن عبد العزيز من تدوين السنة النبوية الشريفة .
- ٦- يستنتج أثر الإيمان بالأمور الغيبية في السنة النبوية على حياة المسلم .
- ٧- يستشعر عظمة السنة النبوية ومكاتها في نفوس الصحابة .
- ٨- يحرص على اتباع سنة النبي ﷺ والأخذ بها .



اقرأ وتدبر

عن جابر بن عبد الله رضي عنه قال ،
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما بعد فإن
خير الحديث كتاب الله تعالى ،
وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم » (٤).

للسنة النبوية مكانة رفيعة بين مصادر التشريع أكد عليها القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ ﴾ (النحل الآية : ٤٤) ففي أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله تبيان لما في القرآن الكريم ، ودراسة السنة النبوية طاعة لله تعالى ، وتبوع لمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم في الحياة وتأس به .

تعريف السنة النبوية :

هو كل ما ثبتت صحته عن النبي من قول ، أو فعل ، أو تقرير ، أو صفة خلقية أو خلقية ، وينسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة . ويسمى أيضاً الحديث النبوي الشريف (١) . فمثال **القول** ما تحدث به النبي صلى الله عليه وسلم في مختلف المناسبات ، عن أبي هريرة رضي عنه قال :

النشاط الأول :

(الصلاة ، والحج عبادتان وردتا في القرآن الكريم بصورة مجتمعة) .
بين أنت وزملاؤك كيف فصلتهما السنة النبوية .

سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضعنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » (٢) .

ومثال **الفعل** ما نقله الصحابة من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم في شؤون العبادة وغيرها كأداء الصلوات ، ومناسك الحج ، وآداب الصيام ، وغير ذلك ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشياً وراكباً (٣) .

(١) محمد عجاج خطيب ، السنة قبل التدوين ، ص ١٦ .
(٢) أبو داود ، السنن ، كتاب الطهارة ، رقم الحديث ٨٣ .
(٣) البخاري ، الصحيح ، باب فضل الصلاة ، رقم الحديث ١١٩٣ .
(٤) مسلم ، الصحيح ، كتاب الجمعة ، رقم الحديث ٢٠٤٢ .

الوحدة الثانية : مدخل إلى السنة النبوية الشريفة

ومثال **التقرير** ما أقره الرسول ﷺ ، مما صدر عن الصحابة من أقوال أو أفعال ، بعدم إنكارها ، أو بموافقتها وإظهار استحسانه وتأييده لها ، فيعتبر ما صدر عنهم بهذا الإقرار والموافقة عليه صادرًا عن الرسول ﷺ ، ومن ذلك ما أقره الرسول ﷺ للصحابة عن تأيير النخل (تلقيح النخل) .

أما **الصفة** فهي كل ما أثر عن النبي ﷺ من وصف خلقي ، أو خلقي .

والمقصود بصفته **الخلقية** ما ذكرته كتب السنة من صفات كلون بشرته ﷺ وطول قامته وغيرها من الصفات الحسنة التي اتصف بها ﷺ .

ومثال صفته **الخلقية** : ما وصفته به السيدة خديجة

ﷺ : (إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق) (١) .

تعلم

أخرج البخاري عن أنس بن مالك في وصف النبي ﷺ كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ولا بالجعد القلط ولا بالسبط . (٥)

- البائن : المفطرط في الطول .
- الأمهق : الشديد البياض .
- الآدم : أسمر اللون .
- الجعد : المنقبض الشعر .
- السبط : مسترسل الشعر .

النشاط الثالث :

استنتج الحكمة من معرفة الصفة الخلقية للرسول ﷺ .

النشاط الثاني :

صنف أنت وزملاؤك الأحاديث التالية إلى أحاديث قولية ، أو فعلية ، أو تقريرية :

- ١- عن جابر بن عبد الله قال : (كان النبي ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت به ، فاذا أراد فريضة نزل فاستقبل القبلة) (٢) .
- ٢- قال الرسول ﷺ : « لا ضرر ولا ضرار » . (٣)
- ٣- قال رسول الله ﷺ : « خذوا عني مناسككم » (٤) .

(١) البخاري ، الصحيح ، باب بدء الوحي ، رقم الحديث ٣ .

(٢) الإمام أحمد ، المسند ، مسند جابر عبد الله ، رقم الحديث ١٤٧٩٣ .

(٣) ابن ماجه ، السنن ، باب الأحكام ، رقم الحديث ٢٤٣٠ .

(٤) البخاري ، الصحيح ، باب الهبة ، رقم الحديث ٢٥٧٥ .

(٥) البخاري ، الصحيح ، باب المناقب ، رقم الحديث ٣٥٤٧ .



الحديث القدسي :

النشاط الرابع :

علل تسمية الحديث القدسي بهذا الاسم؟

هو الحديث الذي يرويه النبي ﷺ عن ربه عز وجل .
اللفظ من عند رسول الله ﷺ ، والمعنى يلقيه الوحي في قلبه .

مثال على الحديث القدسي

النشاط الخامس :

– استنتج أنت وزملاؤك الفرق بين الحديث النبوي الشريف والحديث القدسي .

قال النبي ﷺ : « إن الله تبارك وتعالى قال : » من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما أفترضته عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته ، كنت سَمَعُهُ الذي يسمع به وبصره الذي يُبصرُ به ، ويدهُ التي يَبْطِشُ بها ، * ورجلهُ التي يمشي بها ، ولئن سألني لأعطيته ، ولئن استعاذ بي لأُعِيذنهُ » (١) .

مكانة السنة النبوية :

النشاط السادس :

– ماذا تستنتج من قوله تعالى : ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ .
(النساء آية : ٨٠)

السنة النبوية هي المصدر الثاني للشرعية الإسلامية بعد كتاب الله تعالى وهي بيان للقرآن الكريم ، وتفصيل لأحكامه ، كما كانت تقع كثير من الحوادث التي لم يتعرض لها القرآن ، فكان النبي ﷺ يبين حكمها ، لأنه المبلغ عن ربه ، وأدرى الخلق بمقاصد الشريعة وأهدافها

قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ . (الجمعة ، الآية : ٢)

(١) البخاري ، الصحيح ، باب الرقاق ، رقم الحديث ٦٥٠٢ .

* يدفع بها الشر .

عناية المسلمين بالسنة النبوية :

١ في حياة النبي ﷺ :

(اهتم الصحابة بالسنة ، وعنوا بها ، وبلغ من حرصهم على تتبع أقوال النبي ﷺ وأفعاله أنهم كانوا يتناوبون ملازمة مجلسه ﷺ حتى لا يفوتهم شيء) (١).

فقد بلغ من حرص عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعنايته البالغة بحديث رسول الله ﷺ أنه كان يتناوب هو وجار له من الأنصار النزول من عوالي المدينة على رسول الله ﷺ فقد قال : كنت

أنزل يوما وينزل يوما ، فإذا نزلت ، جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره ، وإذا نزل هو فعل مثل ذلك (٢) .

٢- بعد وفاته ﷺ :

ومن عناية المسلمين بالسنة : التثبت في نقلها ، والاحتياط التام في قبولها ، والرحلة إلى الأمصار في طلبها بعد وفاة النبي ﷺ .

أتاكم وأفهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾

(سورة الجمعة الآيات : ١-٥)

كلمات ومعان :

- يُسَبِّحُ لِلَّهِ : ينزهه ويمجده .
- الْقُدُّوسِ : المنزه عما لا يليق به .
- الْعَزِيزِ : القوي القاهر الغالب .
- الْحَكِيمِ : في صنعه وتدبير خلقه .
- الْأُمِّيِّينَ : العرب .
- وَيُزَكِّيهِمْ : يطهرهم من العقائد والأعمال الفاسدة .
- الْحِكْمَةَ : الشريعة .
- حُمِلُوا الثَّوْرَةَ : كلفوا العمل بها .
- أَسْفَارًا : كتب علمية عظيمة .

(١) مصطفى السباعي ، السنة ، ص ٥٧ .

(٢) البخاري ، الصحيح ، باب التناوب في العلم ، رقم الحديث ٨٩ .



وكان لهذه الرحلات أعظم الأثر في حفظ السنة وتمحيصها وجمعها ونشرها ، فالراوي يرى من يروي عنه ، ويطلع على سيرته وأحواله عن كذب ، ويسأل عنه أهل بلده فيعرف قوته من ضعفه ، فضلا عن الفوائد الأخرى للرحلة، من معرفة الطرق المتعددة للحديث الواحد ، ومعرفة أسباب ورود الحديث حيث يلقي من سمعه من النبي ﷺ أو أفاته أو قضى له به إلى غير ذلك من الفوائد الجليلة للرحلة .

كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه شديد التحري في أخذ حديث رسول الله ﷺ ، فقد جاءت جدة إليه تسأله نصيبها في الميراث ، فقال لها : لا أجد لك في كتاب الله شيئا ، وما علمت أن رسول الله ﷺ ذكر لك شيئا ، فقام المغيرة فقال : كان رسول الله يعطيها السدس ، فقال له : هل معك أحد ؟ فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك ، فأنفذه أبو بكر رضي الله عنه .

وقد قام التابعون وأتباعهم بجهد عظيم في العناية بالحديث ، حتى لقد كان الواحد منهم يسافر من بلد إلى آخر ليسمع حديثا من صحابي سمعه من رسول الله ﷺ فقد قال سعيد بن المسيب : إني لأسافر مسيرة الأيام والليالي في الحديث الواحد (١) .

النشاط السابع :

- ناقش أنت وزملاؤك العبارة التالية : (حين بُعد العهد بالوحي وبرسول الله ﷺ أضحى التشبه بالسلف الصالح ضربا من التأسى بالسنة النبوية) (٢) .

تدوين السنة النبوية :

شُغِلَ - عليه الصلاة والسلام - في بداية الدعوة الإسلامية بكتابة القرآن الكريم فحسب ، ونهى عليه الصلاة والسلام المسلمين عن كتابة السنة الشريفة خوفا من اختلاطها بالقرآن الكريم ، قال عليه السلام : « لا

النشاط الثامن :

- ماذا تستنتج من حرص السلف الصالح على التثبت عند قبول سنة الرسول ﷺ .

(١) محمد عبد المعطي ، الوجيز في علوم القرآن مصطلح الحديث أصول الفقه ، ص ٨٤-٨٦ .

(٢) صبحي الصالح ، علوم الحديث ومصطلحه ، ص ٨ .

الوحدة الثانية : مدخل إلى السنة النبوية الشريفة

تكتبوا عني ، ومن كتب عني غير القرآن فليمححه ، وحدثوا عني ولا حرج « (١) ، ثم جاء الإذن بكتابة السنة إذنا عاما حين نزل أكثر الوحي وحفظه كثيرون ، وأمن اختلاطها بسواها ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أنه قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه ، فنهتني قريش ، وقالوا : أكتب كل شيء تسمعه ، ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا فأمسكت عن الكتابة ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأوماً بإصبعه إلى فيه ، فقال : « اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق » (٤) .

إلا أن السنة النبوية لم تجمع في مصنفات خاصة بها إلا في عهد عمر بن عبد العزيز (٥) .

النشاط التاسع :

عن أبي الدرداء قال ، قال الرسول ﷺ « نَصَرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنْنا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَرُبَّ مُبْلِغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ » (٣) .

اقرأ أنت وزملائك الحديث السابق ثم أجب عن الأسئلة التالية :

١- ماذا تستنتج من الحديث السابق ؟

٢- كيف تسهم في نشر سنة الرسول ﷺ ؟

النشاط العاشر :

- استدل بآية كريمة تؤكد قول الرسول ﷺ : « اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق » .

ازدهار تدوين السنة النبوية :

المشهور أن أول تدوين رسمي للحديث النبوي الشريف كان في عهد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، فهو أول من أمر بكتابة الحديث وجمعه فقد كتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم: أن انظر ما كان من حديث رسول الله فاكته لي ، فإنني

(١) مسلم ، الصحيح ، باب الزهد والرفاق ، رقم الحديث ٧٧٠٢ .

(٢) الدارمي ، السنن ، كتاب المقدمة ، رقم الحديث ٢٣٦ .

(٣) أبو داود ، السنن ، باب كتابة العلم ، رقم الحديث ٣٦٤١ .

(٤) الطاهر محمد الدرديري ، المدخل إلى علوم الحديث ، ص ١٥ ، بتصرف .



النشاط الحادي عشر :

- استنتج أنت وزملاؤك دوافع عمر بن عبد العزيز في تدوين السنة النبوية .

خُفْتُ دروس (غياب) العلم وذهاب العلماء ، وكتب إلى ولاية الأمصار، وكبار علمائها : أن انظروا حديث رسول الله ﷺ فاجمعوه (١) .

وكان الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري أول من استجاب له في حياته ، وحقق رغبته ، فكتب في ذلك كتاباً بعث منه عمر بن عبد العزيز إلى كل الجهات ، ثم شاع التدوين بعد ذلك وانتشر في كثير من الأمصار الإسلامية . إلا أن القرن الثالث الهجري كان أزهى عصور الحديث ؛ حيث تم فيه تدوين الحديث وجمعه وترتيبه وتمييز الصحيح من غيره .

خطورة الكذب على الرسول ﷺ :

أفهم وأحفظ

أبو عبيدة عن جابر بن زيد رضي الله عنه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » . (٢)

الكذب خلق تنفر منه الطباع السليمة ؛ لما فيه من التواء وانحراف ، فهو رذيلة تنبئ عن تغلغل الفساد في نفس صاحبها ، وعن سلوك ينشئ الشر وإنشاء ، ويدفع إلى الإثم والفجور، وترك الحياء والاستهتار بالقيم والفضائل .

وإذا كان الكذب بين البشر غير جائز فكيف إن

كان عمن قوله شرع وكلامه وحي ؟ قال الله تعالى : ﴿ وَمَا

يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) ۖ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (النجم الآية : ٤، ٣)

لذلك حذر الرسول ﷺ من الكذب عليه عمدا وبين أنه فاحشة عظيمة وموبقة كبيرة وتوعد فاعلها بجعل النار مسكنا له .

النشاط الثاني عشر :

قال الرسول ﷺ : « إن الكذب لا يصلح بالجد ولا بالهزل » (٣) .
- ما رأيك فيمن يكذب ليضحك الناس؟

(١) محمد عبد المعطى ، الوجيز في علوم القرآن مصطلح الحديث أصول الفقه ، ص ٨٨ ، ٨٩ .

(٢) الإمام الربيع ، المسند ، رقم الحديث ٧٤٨ .

(٣) البخاري ، الصحيح ، كتاب الإيمان ، حديث رقم ٣٤ .

السنة النبوية ومعرفة الغيبات :

« السنة هي المصدر الثاني - بعد القرآن الكريم - لمعرفة الأمور الغيبية ، التي لا تدخل في نطاق العلوم المستفادة بالملاحظة والتجربة ، أو بالاعتبار والتأمل ، أو بالبحث والتحليل ، إنما مصدرها الوحي الإلهي الذي يختص الله به رسله ، قال الله تعالى : ﴿ عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ (الجن ، الآية : ٢٦-٢٧) ومن الأمور الغيبية التي وردت في السنة النبوية :

١ - الإخبار عن حقائق تتعلق بعالم الغيب ، العالم غير المنظور لنا ، والذي لا تدركه حواسنا كالملائكة والجن واللوح المحفوظ والإخبار عن وقائع ماضية عن بدء الخلق ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « حُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ ، وَحُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ، وَحُلِقَ آدَمُ مِنْ مِمْمَا وَصِيفَ لَكُمْ » (١) فالقرآن الكريم ذكر أن الإنسان خلق من طين ، وأن الجان خلق من مارج من نار ، ولم يذكر مم خلق الملائكة ، فجاءت السنة وبينت ذلك .

٢- الإعجاز العلمي في السنة النبوية : وهو إخبار السنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي أخيراً ، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ، مما يُظهر ويؤكد صدقه فيما أخبر به عن ربه سبحانه وتعالى (٢) .

ومن الأحاديث التي ثبت إعجازها العلمي ما رواه أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أخي يشتكي بطنه ؟ فقال : اسقه عسلاً ، ثم أتى الثانية فقال : اسقه عسلاً ،

النشاط الثالث عشر :

- قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمَ الْغَيْبَ لَاسْتَكْمَرْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ . (الأعراف الآية : ١٨٨)

- وقال الله تعالى : ﴿ عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ (الجن الآية : ٢٦-٢٧) .

- كيف توفق بين هاتين الآيتين ؟

(١) مسلم ، الصحيح ، باب الزهد والرقائق ، رقم الحديث ٧٦٨٧ .

(٢) د. محمد راتب النابلسي ، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، ص ١٩ ، بتصرف .



صدق رسول الله ﷺ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كَلَّ ابْنُ آدَمَ تَأْكُلُ الْأَرْضَ إِلَّا عَجْبَ الذَّنْبِ ، مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يَرْكَبُ » (٣) .

أثبتت مجموعة من علماء الصين في عدد من التجارب المخبرية عدم افناء عجب الذنب (نهاية العصعص) كيميائياً بالاذابة في أقوى الأحماض ، أو فيزيائياً بالحرق ، أو بالسحق ، أو بالتعريض للأشعات المختلفة ، مما يؤكد صدق حديث المصطفى ﷺ ، الذي يعتبر معجزة علمية سابقة لكافة العلوم المكتسبة بألف وأربعمائة سنة على الأقل . (٤)

ثم أتاه فقال : فعلت ، فقال ﷺ صدق الله ، وكذب بطن أخيك ، اسقه عسلاً » فسقاه فبراً (١) .

ويأخذ القارئ من هذا الحديث العديد من التوجهات النبوية في المجال الطبي أهمها :

١- ضرورة التدواي عند حدوث المرض .
٢- التدواي بالعسل من الأمور التي أكد عليها الطب الحديث حيث يدخل في صناعة العديد من الأدوية .

٣- أهمية تكرار العلاج وعدم الاكتفاء بتناول الدواء لمرة واحدة ، وهذا ما يوصي به الطب الحديث .

« ومما أثبتته العلم الحديث من فوائد العسل أنه في عام (١٩٣٩) أعلن دكتور (فائق) من كلية طب صوفيا أنه تمكن من علاج (٣٦) طفلاً مصاباً بالسكر من خلال إعطائهم ملعقة عسل صغيرة مع كل وجبة طعام مع الأدوية المعروفة ، كما لوحظ أن تناول كمية

صغيرة مع الإفطار يغير مرض البول السكري وخاصة عند ظهور أعراض المرض متأخراً عند سن الأربعين ، وفي هذه الحالة يكون العسل هو أنسب المواد لتنبه غدة البنكرياس لإفراز الأنسولين ، ويكون استعماله بحذر حيث أن الإفراط قد يؤدي إلى إفراز كمية وافرة من الأنسولين ، فيسبب استهلاك السكريات المعطاة ويتبعه استهلاك سكر الدم الأصلي» (٢) .

النشاط الرابع عشر :

- ١- علل عجز البشر عن إدراك عالم الغيب .
- ٢- كيف توصل البشر إلى معرفة بعض الأمور الغيبية ؟

(١) البخاري ، الصحيح ، الطب رقم الحديث ٥٦٨٤ .

(٢) مقالة عن العسل ، رضوان حسن ، ٩/١/٢٠٠١م ، إسلام أون لاين .

(٣) أبو داود ، السنن ، باب السنة ، رقم الحديث ٤٧٤٥ .

(٤) د. زغلول النجار ، الإعجاز العلمي في السنة النبوية ج ١ ، ص ٨٨ .

الأنشطة التقويمية الختامية

أولاً : الأسئلة الموضوعية :

أ) انقل الجدول التالي في دفترك ثم صنف الأحاديث إلى أحاديث قولية أو فعلية أو تقريرية أو وصف خلقي أو خلقي وذلك عن طريق وضع علامة (✓) في الخانة المناسبة :

م	مثال	قولي	فعلية	تقريرية	صفة
١	عن عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنهما</small> قال : (كان الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> يصلي الظهر بالهاجرة ، والعصر والشمس نقية ، والمغرب إذا وجبت والعشاء إذا كثر الناس عجل ، وإذا قلوا آخر والصبح بفلس) (١) .				
٢	عن علي <small>رضي الله عنه</small> قال : (كان عرقه في وجهه اللؤلؤ ، ولريح عرقه أطيب من المسك) (٢) .				
٣	قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : (أنا سيد شباب الناس يوم القيامة ولا فخر) (٣) .				
٤	قال أنس <small>رضي الله عنه</small> : (خَدَمْتُ النَبِيَّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> عَشْرَ سِنِينَ ، وَاللَّهِ مَا قَالَ لِي أَفْ قَطُّ ، وَلَا قَالَ لشيءٍ فَعَلْتُهُ : لِمَ فَعَلْتُ وَلَا قَالَ لشيءٍ تَرَكْتُهُ : لِمَ تَرَكْتُهُ) (٤) .				

ب) انقل العبارات التالية إلى دفترك وأكملها بكلمات مناسبة :

- السنة النبوية هي بيان وتفصيل
- أكثر الصحابة كتابة للسنة النبوية هو
- أول من أمر بتدوين السنة النبوية وجمعها هو

(١) مسلم ، الصحيح ، كتاب المساجد ، رقم الحديث ٢٣٣ .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ١/٢٢٨ - ٢٣٧ .

(٣) مسلم ، الصحيح ، كتاب الإيمان ، رقم الحديث ٣٢٧ .

(٤) الترمذي ، السنن ، باب البر والصلة ، رقم الحديث ٢١٤٧ .



ثانياً : الأسئلة المقالية :

- ١- قارن بين السنة القولية و التقريرية .
- ٢- استدل بآية قرآنية تبين بها منزلة السنة النبوية .
- ٣- وضح العبارة التالية : (السنة النبوية هي المصدر الثاني للشرعية الإسلامية) .
- ٤- علل : نهى النبي ﷺ عن كتابة السنة في بداية الدعوة الإسلامية .
- ٥- عدد بعض مظاهر عناية المسلمين بالسنة النبوية الشريفة .
- ٦- بين عقوبة الكذاب في الدنيا .
- ٧- بين أثر الإيمان بالأمور الغيبية في السنة النبوية على حياة المسلم .
- ٨- انقل الجدول التالي إلى دفترك ، ثم قارن بين القرآن الكريم والحديث القدسي .

وجه المقارنة	القرآن الكريم	الحديث القدسي
اللفظ		
المعنى		
مثال		

ثالثاً : الأنشطة اللاصفية :

- ١- ارجع إلى مركز مصادر التعلم ، وابحث عن أشهر كتب الحديث وسجل أسمائها في دفترك مع ذكر أسم مصنفها .
- ٢- اكتب تقريراً مختصراً في أحد المواضيع الآتية :
 - أ- الإعجاز العلمي في قوله ﷺ : «صوموا تصحوا» .
 - ب- علامات الساعة التي بينتها السنة النبوية .

المراجع والمصادر

- ١- الطاهر محمد الدرديري ، المدخل إلى علوم الحديث ، ١٩٩٦ م ، مسقط ، مكتبة العلوم .
- ٢- زغلول النجار ، الإعجاز العلمي في السنة النبوية ج ١ ، نهضة مصر ، الطبعة الخامسة ٢٠٠٤م القاهرة .
- ٣- صبحي الصالح ، علوم الحديث ومصطلحه ، الطبعة الحادية عشر ١٩٧٩ م ، دار العلم للملايين .
- ٤- محمد راتب النابلسي ، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة آيات الله في الإنسان ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م ، دمشق ، دار المكتبي .
- ٥- محمد عبد المعطي ، الوجيز في علوم القرآن مصطلح الحديث أصول الفقه ، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م ، القاهرة ، دار التوزيع والنشر الإسلامية .
- ٦- محمد عجاج الخطيب ، السنة قبل التدوين ، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م ، القاهرة ، مكتبة وهبة .
- ٧- مصطفى السباعي ، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ، الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ، بيروت ، المكتب الإسلامي .
- ٨- موسوعة الحديث الشريف ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة ،
- ٩- همام عبد الرحيم سعيد ، التمهيد في علوم الحديث ، الطبعة الرابعة ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م ، عمان ، دار الفرقان .
- ١٠- يوسف القرضاوي ، السنة مصدر للمعرفة والحضارة ص ٨٧ ، ٩٩ بتصرف دار الشروق القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .
- ١١- www.al-islam.com

الوحدة الثالثة

من

قصص الأنبياء



الأهداف التعليمية

يتوقع من الطالب أن :

- ١- يتلو الآيات القرآنية الكريمة (٣٠ - ٤٩) من سورة ص .
- ٢- يتعرف المفاهيم التالية : اصطفاء الأنبياء والرسول ، بشرية الأنبياء والرسول ، عصمة الأنبياء والرسول .
- ٣- يستنتج الفوائد والعبر من قصص الأنبياء الواردة في الوحدة .
- ٤- يستخلص موقف الإسلام من الأنبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام .
- ٥- يحب الأنبياء والرسول ويوقرهم .
- ٦- يقتدي بالأنبياء والرسول في أخلاقهم .



النشاط الأول :

درست سابقاً صفات الأنبياء.
تحدث إلى زملائك عن صفة
رجاحة عقل الأنبياء .

اختار الله تعالى من بين خلقه بشرًا ليكونوا
نموذجًا للكمال الإنساني ، وعنوانًا للفضل ، وحملة
لمشعل النور والضيء ، وقادة لركب الحضارة الإنسانية ،
على مدى الأزمان والعصور ، واصطفاهم المولى
جلت حكمته ليكونوا هداة ومصلحين ، وشرفهم
بأكمل الأوصاف ، فجعلهم أئمة الدنيا والدين قال
الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ
فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ ﴾ . (الأنبياء ، الآية : ٧٣)

هؤلاء الصفوة المختارة من عباد الله تعالى هم الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، الذين
شرفهم الله بالنبوة ، وأعطاهم الحكمة ورزقهم قوة العقل ، وسداد الرأي، فالأنبياء
والرسل صلوات الله وسلامه عليهم هم خيرة الخلق وصفوة البشر ، وهذا الإكرام لهم
بالنبوة إنما هو بمحض الفضل الإلهي ، والحكمة الربانية ولا يمكن لأحد من البشر - مهما بلغ
من الكمال - أن ينال مرتبة النبوة عن طريق الرياضة النفسية ، أو الجهد في الطاعة والعبادة ، فالنبوة
هبة من الله تعالى واصطفاهم واختيار قال تعالى : ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ . (١)
(الأنعام ، الآية : ١٢٤)

(١) محمد علي الصابوني ، النبوة والأنبياء ، ص ١٥ .



الأنبياء والرسل - عليهم الصلاة والسلام - ودعوة التوحيد :

النشاط الثاني :
يبيّن واجب المسلم تجاه الرسل السابقين للنبي ﷺ من حيث :
(١) الإيمان برسالتهم .
(٢) العمل بما جاؤوا به من تشريعات .

ما من نبي ولا رسول إلا أوحى إليه الله تعالى أن يدعو الناس إلى توحيدِه - سبحانه - وإفراده بالعبادة ، والمتبع لآيات القرآن الكريم التي تناولت قصص الأنبياء ودعوتهم إلى الله يجد ذلك واضحاً جلياً قال الله تعالى :
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ (الأنبياء ، الآية : ٢٥) . ومن أجل هذا كان الإيمان بهم وبرسالاتهم من أركان الإيمان قال الله تعالى :

﴿ ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ءِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَأَمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ءِ وَكُتُبِهِ ءِ وَرُسُلِهِ ءِ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ءِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ (البقرة ، الآية : ٢٨٥) .
فالمسلم لا يفرق في إيمانه بين رسل الله تعالى فهو يؤمن بهم جميعاً ، ويحرص على فهم سيرهم من خلال ما ذكره القرآن الكريم عنهم من قصص تصور لنا مشاهد من أخلاقهم العطرة الزكية ، ومواقفهم الخالدة التي ستظل ماثلة في أذهان الإنسانية ، شاهدة على ما حباهم الله تعالى من فضل على العالمين .

بشرية الأنبياء والرسل :

تعلم

دخل أعرابي على رسول الله ﷺ فأخذ يرتعد مهابة له فقال له الرسول : « هون عليك فإنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة » (١) .

لقد جرت السنة الإلهية على اختيار الرسل رجالاً من بني البشر يتمتعون بكافة خصائص الجسد البشري وصفاته فهم - عليهم السلام - يأكلون ويشربون ويتزوجون ويتناسلون فهم إذن بشر طبيعويون يصيبهم ما يصيب بني جنسهم من

(١) ابن ماجة ، السنن ، باب القديد ، ٣٣١٢ .



صحة ومرض وحزن وفرح وجوع وشبع وحياة وممات قال الله تعالى :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجُلًا لَا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ . (الأنبياء ، الآيات : ٧ ، ٨)

لماذا كان الرسل من البشر ولم يكونوا من الملائكة مثلاً؟

- ١- صعوبة رؤية الملائكة نظرًا إلى اختلاف طبيعة الملائكة وطبيعة البشر إذ الاتصال بالملائكة فيه عناء وجهد شديداً لا يحتملها جميع البشر .
- ٢- إن الرسالة تقوم على تكليف المرسل إليهم ودعوتهم لامثال ما يأمرهم به الرسول فلو كان الرسول من الملائكة لأمكن للناس أن يحتجوا بعدم قدرتهم على هذه التكاليف نظرًا إلى اختلاف طبيعة الملك المرسل ؛ إذ يرون أنهم لا يستطيعون تحمل تلك التكاليف لأنها لا تناسب طبيعتهم ، لذا قال الله تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبْعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴾ ﴿١٤﴾ قَدْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ مُّسَوِّمُونَ ﴿١٥﴾ . (الإسراء ، الآيات : ١٤ ، ١٥) والأنبياء والرسل - عليهم الصلاة والسلام - مع بشريتهم ، عصمهم الله تعالى من تعمد الوقوع في الذنوب والآثام ، كما عصمهم من الخطأ والنسيان فيما يتعلق بأمور التشريع ، فلا يخطئون فيما يبلغون عن رب العزة - سبحانه وتعالى - ولا ينسون شيئاً مما أمروا بتبليغه .

نماذج من قصص الأنبياء :

النشاط الثالث :

اذكر بعض الفوائد التي يمكن أن تستفيد منها من قراءة قصص الأنبياء .

إن في قصص الأنبياء والمرسلين فوائد وعبر أجل من أن تحصى ، فهم النموذج الكامل الذي أراد الله تعالى للبشرية أن تقتدي به وتسير عليه ، إذ كانوا - صلوات الله وسلامه عليهم - مثلاً رفيعاً للخلق



الكريم ، والسلوك المستقيم ، طهر الله تعالى سيرهم ، ونقى سرائرهم .
وهذه طائفة من قصص هؤلاء الذين اصطفاهم الله تعالى ، وأمرنا وأمر
رسوله ﷺ أن نقتدي بهم . قال الله تعالى : ﴿ **أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أُمَّتُهُ** ﴾
(الأنعام ، الآية : ٩٠)

أولاً : (سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام) :

سيدنا إبراهيم عليه السلام هو أبو الأنبياء ،
وخليل الرحمن ، كان عليه السلام كريماً مضيافاً ،
يكرم ضيفه وإن لم يكن يعرفه ، بل كان عليه السلام
حريصاً على خدمة ضيوفه بيده . قال الله تعالى :
﴿ **هَلْ أُنذِرُكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ** ﴾ (٢٤) **إِذْ دَخَلُوا**
عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلِمَ قَوْمٌ مِّنْكُمْ مَّنْكَرُونَ ﴾ (٢٥) **فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ**
فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾ (٢٦) **فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ** ﴾
(الذاريات ، الآيات ٢٤-٢٧)

فبالرغم من أن سيدنا إبراهيم عليه السلام لم يكن على
معرفة بهؤلاء الضيوف إلا أنه رحب بهم وألان لهم الجانب ، وأكرمهم بأجود ما عنده .

إبراهيم الخليل والتسليم لأمر الله تعالى :

لم يولد لسيدنا إبراهيم الخليل من زوجته الأولى
(سارة) ولد حتى كبرت به السن وأصبحت (سارة)
عجوزاً ، فاقتربت عليه ، وهي تحب أن تراه سعيداً
بنسله ، أن يمسكها ويتزوج بأخرى لعل الله تعالى يرزقه
منها الولد ، فقبل عليه السلام اقتراحها وتزوج

النشاط الرابع :

أ- يظن بعضهم أن خدمة
الضيف تنقص من قدر
المضيف . كيف تصحح له
هذا الظن ؟

ب- اذكر بعض مظاهر إكرام
الضيف في المجتمع العماني .

النشاط الخامس :

عبر عن رأيك في موقف السيدة
سارة بعبارة موجزة.



من السيدة (هاجر) فرزقه الله تعالى منها ولدا نجيبا هو سيدنا إسماعيل عليه السلام ، وكان عمر سيدنا إبراهيم يوم أن ولد له إسماعيل قد جاوز ستة وثمانين عاما (١) ، حيث خرج بزوجه وطفله الرضيع إلى وادٍ غير ذي زرع لحكمة اقتضتها مشيئة الله تعالى ، وترك زوجته وولده في مكة المكرمة بالقرب من البيت العتيق بعد أن سأل الله تعالى أن يحفظهم ويرعاهم . قال تعالى على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام : ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ (إبراهيم، الآية: ٣٧) وقد استجاب الله لدعائه، فكان ذلك المكان مهوى قلوب الناس إلى أن يرث الله تعالى الأرض ومن عليها ، وعاد سيدنا إبراهيم إلى بلاد الشام حيث زوجته الأولى ، تاركاً ابنه وزوجه في رعاية الله وحفظه،

وشاءت إرادة الله تعالى بعد ذلك أن يكرم تلك الزوجة الكريمة المحبة لزوجها (السيدة سارة) بأن يرزقها الولد ، وقد جاءت بشارتها بالولد من الله تعالى . قال تعالى :

﴿ فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ (٤٨)

فَأَقْبَلَتِ أَمْرَاتُهَا فِي صَرَوةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٤٩﴾ قَالُوا

كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٥٠﴾ (الذاريات، الآيات: ٢٨-٣٠) وبعد سنين عديدة حنَّ سيدنا إبراهيم عليه السلام إلى رؤية زوجته هاجر وولده إسماعيل ، فجاء قاطعا الفيافي للقائهما فلما

وصل ، التقى بابنه إسماعيل عليه السلام ، فعرفه وعانقه معانقة الوالد لولده ، وكان إسماعيل يومئذ شابا يافعا ، فأوحى الله تعالى إلى إبراهيم أن يرفع قواعد البيت الحرام ، فعرض الأمر على سيدنا إسماعيل ليعاونه على أمر الله تعالى ، فوجده خير معين لذلك . قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ

يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (البقرة، الآية: ١٢٧) ولما أتما رفع قواعد البيت،

﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ (إبراهيم، الآية: ٣٧) وقد استجاب الله لدعائه، فكان ذلك المكان مهوى قلوب الناس إلى أن يرث الله تعالى الأرض ومن عليها ، وعاد سيدنا إبراهيم إلى بلاد الشام حيث زوجته الأولى ، تاركاً ابنه وزوجه في رعاية الله وحفظه،

النشاط السادس :

ماذا تستنتج من إكرام الله تعالى للسيدة سارة بالإنجاب بعد هذا العمر؟

النشاط السابع :

ماذا تستنتج من دعاء سيدنا إبراهيم وسيدنا إسماعيل عليهما السلام ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ؟



وحمدا لله تعالى على ذلك ، رأى سيدنا إبراهيم عليه السلام في المنام رؤيا _ ورؤيا الأنبياء وحي من الله تعالى - رأى أنه يذبح ابنه إسماعيل ، فما كان منه إلا أن عرض الرؤيا على ابنه إسماعيل عليه السلام فتقبل الابن الأمر راضيا بحكم الله تعالى وقضائه . قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَؤِي إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى ۗ قَالَ يَأْتِي بِفِعْلٍ مَا تُوْمَرُ مَسْتَجِدِّ فِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ (الصافات ، الآية : ١٠٢) وهنا

تجلى رحمة الله تعالى بعباده ، وابتلائه لهم بالخير والشر ، فبعد هذا البلاء المبين يأتي الفرج من الله تعالى . قال الله تعالى : ﴿ وَنَدَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا لَهُو الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ . (الصافات ، الآيات : ١٠٤-١٠٧)

النشاط الثامن :

علام يدل ذلك موقف سيدنا إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل من الرؤيا؟

ثانيا : أنموذج التعاون والقوة والعمل (سيدنا موسى عليه السلام)

النشاط التاسع :

كيف تشكر الله تعالى على نعمة القوة في البدن؟

أنعم الله تعالى على سيدنا موسى عليه السلام بقوة البدن ، فكان يستخدم قوته في تقديم العون للآخرين ، ونصرة المستضعفين ، مر يوما من الأيام برجلين يقتتلان ، فاستنصره أحدهما - وكان ضعيفا - على الآخر القوي ، فهب - عليه السلام - لنصرته ، وضرب بقبضة يده ذلك المعتدي فخر ميتا دون قصد . يقول الله تعالى : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاذَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَّزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴾ (القصص ، الآية : ١٥) وبعد أن خرج سيدنا موسى

النشاط العاشر :

استنتج من الآية (١٥) من سورة القصص أن موسى عليه السلام ما قصد قتل الرجل المعتدي .

الوالد وابنتيه من الخلق الكريم وافق أن يعمل أجيرا عندهم ، وظل يعمل معهم بكل إخلاص عشر سنين ، بعد أن زوجه ذلك الرجل الكبير إحدى ابنتيه .

النشاط الثالث عشر :

علام يدل قبول موسى-عليه السلام-العمل بالأجرة في مهنة الرعي ؟

ثالثا : سيدنا سليمان عليه السلام :

النشاط الرابع عشر :

الذكاء نعمة من الله تعالى . كيف تستطيع تنمية ذكائك ؟

النشاط الخامس عشر :

من أين تستنتج الحكم التالي : جواز إبداء الصغير رأيه مع وجود رأي لمن هو أكبر منه .

هو سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام ، آتاه الله نعمة كثيرة كان يحدث الناس بها ، إظهار الفضله تعالى عليه . قال الله تعالى على لسانه : ﴿ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مِنْ مَنَظِقِ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴾ (النمل ، الآية : ١٦) ، وقد آتاه الله الحكمة منذ صغره قال الله تعالى : ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَاهُمْ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ (الأنبياء ، الآيات: ٧٨-٧٩) وملخص هذه القصة أن غنما دخلت زرع قوم فخربته ، فجاء المتخاصمون إلى داود عليه السلام وكان معه ولده سليمان عليه السلام -

صغيرا لا يتجاوز الثالثة عشرة - ، فحكم داود بالغنم لأصحاب الزرع جزاء ما خربت فقال سليمان عليه السلام : ألا أرفق من ذلك ، أي ألا أدلكم على حكم أخف من ذلك ، فحكم بأن تدفع الغنم لأصحاب الزرع ينتفعون بألبانها وأصوافها ، ويدفع الزرع لأصحاب الغنم لإصلاح ما خربت غنمهم ، فإذا تم ذلك ردت الغنم إلى أصحابها والزرع إلى أهله فرضي المتخاصمون بذلك وأقره سيدنا داود عليه السلام ، وبعد وفاة



سيدنا داود عليه السلام ورثه في ملكه ابنه سيدنا سليمان عليه السلام فكان مثالا للملك العادل الداعية إلى الله تعالى ، وقد آتاه الله ملكا لم يؤته أحدا من بعده قال تعالى :

﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ (ص، الآية : ٣٥) فسخر الله له الريح ، والجن والشياطين يعملون بأمره ، فاستعمل جميع ذلك في طاعة الله تعالى والدعوة إليه ، وقد قص علينا القرآن الكريم قصة سيدنا سليمان عليه

السلام مع الهدهد ، وكيف أنه تخلف عن الاجتماع العام الذي ضم الجن والإنس والطير ، وكيف أن سليمان - عليه السلام - غضب من تخلفه ، غير أن الهدهد قدم عذره بكل أدب ووقار ﴿ فَقَالَ أَحَطُّ بِمَا لَمْ مُحِطُ بِهِءَ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴾ (النمل، الآية : ٢٢) فقد تأخر الهدهد عن الاجتماع لأنه اراد أن يستوثق مما رأى من عبادة أهل سبأ لغير الله تعالى، فيكون خبره

موثوقا ، وعندما علم سيدنا سليمان بعذر الهدهد قبله منه ، وكافأه على حرصه على تبليغ دعوة الله تعالى. وقد عاش سليمان عليه السلام (٥٢) عاما على أرجح الأقوال ، وبقي سنة لا يعلم أحد من الجن والإنس أمر وفاته ، حتى أكلت (الأرضة) عصاه فنخرتها ، وعندئذ سقط - عليه السلام - فعلموا أنه قد مات . قال تعالى :

﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاتِهِمْ فَلَمَّا خِرَّ تِينَتِ الْجِنِّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ . (سبأ، الآية : ١٤)

النشاط السادس عشر :

في أي سورة وردت قصة سيدنا سليمان مع الهدهد؟
ما الأمور التي تستفيد منها من القصة؟

النشاط السابع عشر :

ماذا تفهم من قوله تعالى :
﴿ فَلَمَّا خِرَّ تِينَتِ الْجِنِّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ ؟

﴿٣٠﴾ وَوَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣١﴾
 إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعِشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴿٣٢﴾ فَقَالَ إِنِّي
 أَحَبُّتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٣﴾
 رُدُّوهَا عَلَيَّ فطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا
 سُلَيْمَانَ وَالْقَيْنَةَ عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ
 لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٦﴾
 فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّيَاطِينَ
 كُلَّ بَنَاءٍ وَعَوَاصٍ ﴿٣٨﴾ وَآخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٩﴾ هَذَا
 عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ وَإِن لَّهُ عِنْدَنَا الزُّلْفَىٰ وَحُسْنَ
 مَتَابٍ ﴿٤١﴾ وَأذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ
 بِنُصُوبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤٢﴾ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا غَمْسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٣﴾
 وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ
 ﴿٤٤﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ إِنَّآ وَجَدْنَاهُ صَابِرًا
 نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٥﴾ وَأذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٦﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَىٰ



الدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَأذْكُرُ
إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَرِيمًا ﴿٤٨﴾ هَذَا ذِكْرُ
وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٩﴾ . (ص : الآيات ٣٠-٤٩)

كلمات ومعان :

أَوَّابٌ	: رجَّاع إلى الله تعالى وطاعته .
بِالْعِشِيِّ	: مابعد الزوال .
الصَّافِنَاتُ	: الخيل .
أَنَابَ	: رجع إلى الله تعالى بالتوبة .
رُخَاءً	: لينة .
الْأَصْفَادُ	: القيود .
لِزْفَى	: لقربة ومكانة .
ضِعْثًا	: حزمة من حشيش أو قضبان .
مَآبٍ	: مرجع .



رابعًا : نموذج الصبر على البلاء (أيوب عليه السلام)

النشاط الثامن عشر :

بيِّن رأيك في الموقف التالي :
شاب أخبر بأنه مصاب بمرض
خبيث فتناول سما وقتل نفسه.

النشاط التاسع عشر :

كيف كانت نهاية صبر سيدنا
أيوب على البلاء؟

يبتلي الله تعالى عباده بمقدار محبته لهم ، فإذا أحب الله تعالى عبدا من عباده الصالحين ابتلاه ليضعف له المثوبة على صبره على ذلك البلاء ، ومن رسل الله تعالى الذين ابتلاهم في أنفسهم وأموالهم ، سيدنا أيوب عليه السلام ، حيث ابتلاه الله تعالى بداية بالنعمة والمال والصحة ، فكان نعم العبد الشاكر لأنعم ربه ، ثم ابتلاه بعد ذلك بسلب هذه النعم ، فذهب عنه ماله وتفرق عنه عياله ، وابتلي بالمرض الذي استمر معه سنوات عديدة ، فما كان منه إلا أن واجه كل ذلك بصبر أصبح يضرب به المثل (ولا كصبر أيوب) وقد كانت له زوجة صالحة قيل أن اسمها رحمة ، وقد صبرت هذه

الزوجة مع زوجها ، فكانت له خير معين في حال رخائه وحال شدته ، وقد ذكر الله تعالى قصة أيوب في أكثر من موضع من القرآن الكريم . قال الله تعالى : ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾ . (الأنبياء ، الآيات : ٨٣-٨٤)

وهكذا يقص لنا القرآن الكريم قصص الأنبياء لناخذ منها الموعظة ، ونستفيد منها في حياتنا تطبيقا لما علمناه من سيرهم قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ . (يوسف ، الآية : ١١١)



الأنشطة التقويمية الختامية

أولاً : الأسئلة الموضوعية :

أ) انقل رقم العبارة إلى دفترك وضع أمامه علامة (✓) إذا كانت العبارة صحيحة ،
وصحح ما تحته خط إن كانت خطأ :

- ١- تقدم قصص الأنبياء والرسول أنموذج الإنسان الكامل ليقتردي بهم الناس في الحياة .
- ٢- زوجة سيدنا إبراهيم عليه السلام التي لم تنجب في شبابها هي السيدة هاجر .
- ٣- المكان الذي اختاره سيدنا إبراهيم ليكون موطناً لزوجته وابنه إسماعيل هو مكة المكرمة .
- ٤- عمل سيدنا إبراهيم - عليه السلام - على تنفيذ رؤياه بذبح ابنه لأن رؤيا الأنبياء وحي من الله .
- ٥- تردد سيدنا إسماعيل عليه السلام في التسليم لأمر الرؤيا التي رآها والده .
- ٦- فداء الله تعالى لسيدنا إسماعيل بالذبح العظيم دليل على رحمة الله تعالى ولطفه .

ب) انقل إلى دفترك رقم العبارة واكتب أمامه الرمز الدال على الإجابة الصحيحة فيما يلي :

- ١- الذين بشروا سيدنا إبراهيم بولده إسحاق كانوا ضيوفاً من :
أ) الملائكة . ب) الجن . ج) البشر .
- ٢- كان عمر سيدنا إبراهيم - عليه السلام - يوم أن ولد له سيدنا إسماعيل :
أ) ٦٦ سنة . ب) ٧٦ سنة . ج) ٨٦ سنة .
- ٣- التحدث بالنعمة وإظهار فضل الله تعالى بها على العبد يعتبران من الأمور :
أ) المذمومة . ب) المحمودة . ج) المكروهة .
- ٤- وظف سيدنا سليمان - عليه السلام - ملكه في :
أ) توسيع نفوذه . ب) دعوته إلى الله تعالى . ج) ردع أعدائه .

ثانياً : الأسئلة المقالية :

- ١- صف استجابة الله تعالى لدعاء سيدنا سليمان - عليه السلام- بأن يهب له ملكا لا ينبغي لأحد من بعده.
- ٢- تحدث عن قصة سيدنا سليمان عليه السلام مع ملكة سبأ.
- ٣- أيها أشد في الابتلاء، وجود الإنسان على الفقر ابتداء أم سلبه نعمة المال بعد أن كان غنيا؟ ولماذا؟
- ٤- كيف توظف فهمك لقصة صبر سيدنا أيوب - عليه السلام - في حياتك؟
- ٥- صف حال أهل القرية التي نزل بها سيدنا موسى - عليه السلام - من حيث التعاون والتكافل الاجتماعي.
- ٦- قال الله تعالى : ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكِ أَبِي يَدْعُوكَ لِجَزِيكَ أَجْرًا سَقَيْتَ لَنَا﴾ (القصص، الآية: ٢٥) في الآية الكريمة خلق رفيع يدعو إليه الإسلام . بينه مستشهدا بحديث شريف من حفظك.
- ٧- يجوز للمسلم أن يقبض أجره العمل قبل إكماله. أين تجد هذا في قصة سيدنا موسى مع سيدنا شعيب - عليهما السلام-.
- ٨- علام يدل ذلك إكمال سيدنا موسى - عليه السلام- الخدمة عشر سنين بالرغم من أنه كان مخيرا؟
- ٩- بيّن رأيك في إبداء الصغير رأيه بأدب مع وجود من هو أكبر منه .

ثالثا: الأنشطة اللاصفية:

- ١- بالتعاون مع زملائك اكتب مقالا لا يزيد عن صفحة حول فوائد القصص في القرآن الكريم.
- ٢- من خلال دراستك لهذه القصص اكتب نصا مسرحيا يجسد خلقا من الأخلاق الكريمة التي دعت إليها النماذج المعروضة من قصص الأنبياء.



المراجع والمصادر

- ١- حسين محمد مخلوف ، كلمات القرآن الكريم تفسير وبيان ، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٥ م .
- ٢- محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن الكريم ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٩٨٥ م .
- ٣- محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٩٨٣ م .
- ٤- محمد علي الصابوني . النبوة والأنبياء . مؤسسة مناهل العرفان . بيروت ١٩٨٥ م .
- ٥- محمد متولي الشعراوي ، قصص الأنبياء والمرسلين ، المكتبة العصرية للطباعة ، بيروت ٢٠٠٣ م .



الوحدة الرابعة

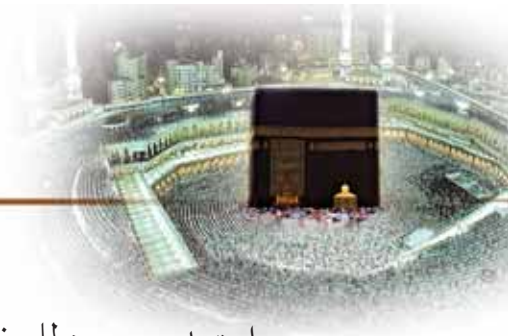
أعمال الحج

الأهداف التعليمية

يتوقع من الطالب أن :

- ١- يتلو الآيات الكريمة (١٩٨ - ٢٠٣) من سورة البقرة .
- ٢- يفهم الحديث الشريف المقرر في الوحدة .
- ٣- يحفظ الحديث الشريف .
- ٤- يعرف المفاهيم التالية : النسك - الأفراد - القرآن - التمتع - يوم التروية - يوم النحر - أيام التشريق - أركان الحج .
- ٥- يقارن بين القرآن والتمتع من حيث أعمال كل منهما .
- ٦- يستشعر عظمة فريضة الحج وأهميتها بالنسبة للمسلمين .
- ٧- يحرص على أداء فريضة الحج متى استطاع إليها سبيلا .

الوحدة الرابعة : أعمال الحج



استعد محمود للسفر بعدما وجب عليه أداء فريضة الحج ، فسلم على أهله وقام بصلة رحمه وأحسن إلى جيرانه ، وطلب منهم العفو والصفح ، ولم ينس تلك النصائح الفقهية

النشاط الأول :
استخلص الأمور التي يجب القيام بها قبل السفر إلى الحج.

التي نبه إليها **المرشد الديني** في محاضراته القيمة قبل انطلاقة الرحلة والتي حرص محمود على تنفيذها فقد نبّه الشيخ إلى أهمية الإخلاص لله تعالى وحده ، والتوبة عن جميع الذنوب ، وقضاء الديون وكتابة الوصية وغيرها من الأحكام المتعلقة بالحج .

بداية الرحلة :

بدأت الرحلة بدعاء السفر حيث دعا **المرشد الديني** بهذا الدعاء : الله أكبر الله أكبر الله أكبر
﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ ﴿ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ (الزخرف ، الآية : ١٣ ، ١٤) ،
اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى والعمل بما ترضى ، اللهم هون علينا السفر ،
واطو لنا الأرض ، اللهم أنت صاحب في السفر وأنت الخليفة في الأهل والمال والولد ، اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا (١) . ثم قال : **المرشد الديني** : أنبهكم أنه يستحب للمسافر أن يكبر كلما ارتفع ، ويسبح إذا هبط المنخفضات والأودية .

تعلم

الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ تعادل ألف صلاة.



المسجد النبوي



خالد : مرشدنا الفاضل إلى أين نتجه الآن ؟

المرشد الديني : نحن نتجه الآن إلى مدينة المصطفى ﷺ .

سلطان : وهل زيارة المدينة المنورة من أعمال الحج ؟

المرشد الديني : بارك الله فيك يا سلطان ، زيارة

المدينة المنورة ليست من أعمال الحج ، لكن من

١- وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، الحج المبرور ، ص ١٦ .

تعلم

من آداب زيارة قبر النبي ﷺ:

- (١) عدم رفع الصوت .
- (٢) المشي بسكينة ووقار .
- (٣) عدم التوجه إلى القبر في الدعاء .

السنة التوجه إلى مسجد رسول الله ﷺ لقصد الصلاة فيه والتسليم على النبي ﷺ ، يقول ﷺ « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى » (١) .

محمود : هل معنى كلامك أن الحج والعمرة يتمان من غير أن يزور المسلم قبر النبي ﷺ ؟ .

المرشد الديني : نعم، إلا أن في زيارته فضلاً عظيماً ينبغي الحرص على نيله ، ويمكن زيارة المدينة المنورة في أي وقت وفي أي زمان سواء قبل الحج أو بعد الانتهاء من مناسكه .

خالد : الحمد لله لقد وصلنا إلى مدينة المصطفى ﷺ .

المرشد الديني : هيا بنا لنؤدي صلاة العشاء في مسجد رسول الله ﷺ ونسلم عليه وعلى صاحبيه ، فإن أماننا غدا سفرا إلى خير بقاع الأرض مكة المكرمة .

النشاط الثالث :

ماذا تستشعر وأنت تزور قبر النبي ﷺ ؟

النشاط الرابع :

درست في الصف الثامن أركان الحج، عددها .

الطريق إلى الميقات .

المرشد الديني : نتجه الآن إلى ميقات ذي الحليفة (٢) من اجل الإحرام وهو الركن الأول من أركان الحج والعمرة. **خالد :** بما أننا نقرب من الميقات فلا بد للحاج أو المعتمر من الإحرام ، ولا يصح الحج والعمرة إلا به ، فإذا وصل إلى الميقات وهو الحد أو المكان الذي يجب أن يحرم منه وجب عليه أن يحرم ولا يجوز له تجاوز الميقات بدون إحرام .

١- أبو داود ، السنن ، كتاب المناسك ، رقم الحديث ٢٠٣٣ .

٢- تسمى الآن (أبيار علي) .



النشاط الخامس :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع، فمنا من أهل بعمره، ومنا من أهل بحج وعمره، ومنا من أهل بالحج، وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج، فأما من أهل بعمره فحل، وأما من أهل بالحج أو جمع بين الحج والعمرة فلم يحل حتى كان يوم النحر» (٢).
من خلال الحديث الشريف استخرج الفقرات التي بينت أنواع الإحرام . وحددها .

المرشد الديني : أحسنت يا خالد .

محمود : بماذا ينعقد الإحرام ؟

المرشد الديني : ينعقد الإحرام بالنية المقترنة بالتلبية مع التجرد من المخيط .

خالد : بالنية...؟! .

المرشد الديني : نعم يا خالد، فالنية بالحج تكون على ثلاثة أنواع وهي :

١- **الإفراد :** وهو أن يحرم الحاج بالحج وحده ، ويقول عند التلبية « لبيك بحج » ويبقى محرماً حتى تنتهي أعمال الحج (١) .

٢- **التمتع :** وهو أن يحرم الحاج بعمره مفردة في أشهر الحج ويقول عند التلبية « لبيك بعمره » ، ثم يحل

منها إلى يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة فيحرم بالحج من مكة قائلاً : « لبيك بحج » .

٣- **القرآن :** وهو أن يحرم بالحج والعمرة معا فيقول

في تلبيته : « لبيك بحج وبعمره » ويبقى على إحرامه ولا يتحلل بعد فراغه من أعمال العمرة

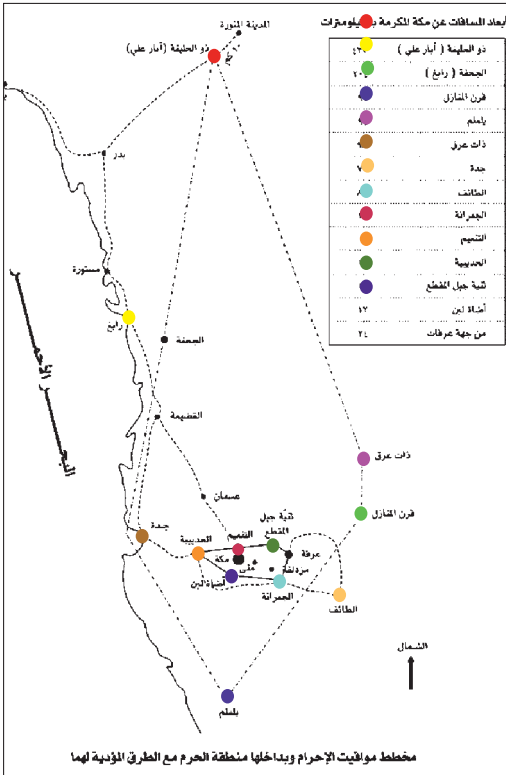
حتى يفرغ من أعمال الحج .


سلطان : وما صفة الإحرام ؟

المرشد الديني : صفة الإحرام أن يغتسل أولاً كما يغتسل من الجنابة ، ومن السنة الاغتسال عند الإحرام ، ثم يتجرد الرجل من الثياب المخيطة وأما

١- حارث بن محمد البطاشي ، عقد الجواهر ، ص ٢٢١٠ .

٢- مسلم ، الصحيح ، كتاب الحج ، رقم الحديث ١٢١١ .



أفهم وأحفظ 

فعن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك قال : أتى رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أمني عجوز كبيرة لا تستطيع أن أركبها على البعير وإن ربطتها خفت عليها أن تموت أفأحج عنها قال : (نعم) (١) .

المرأة فأحرامها في وجهها (لا تغطي وجهها) ، وإذا صادف صلاة دخل المسجد وصلى ، ثم يلبي عندما يركب الحافلة ويقول :

لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك .
محمود: لقد تذكرت والدي رحمه الله الذي كان يشتاق لأداء فريضة الحج ولم يكتب له أداء هذه الفريضة .

المرشد الديني: بإمكانك يا محمود أن تحج عن والدك في العام القادم بعد أن تحج عن نفسك هذا العام .

الوصول إلى مكة المكرمة

سلطان: مرشدنا الفاضل هل يمكن أن تراجع معنا المناسك

التي سنفعلها عندما نصل إلى مكة ؟

المرشد الديني : عندما ندخل حدود الحرم سوف نقطع التلبية ، ومن السنة أن يغتسل الإنسان عند دخوله إلى مكة إذا تمكن من ذلك ثم يشرع في الطواف .

محمود : ماذا تقصد بالطواف يا مرشدنا الفاضل ؟

المرشد الديني : الطواف هو الدوران حول الكعبة بدءاً من ركن الحجر الأسود مروراً بالأركان الثلاثة الأخرى وانتهاءً بالحجر الأسود ، ليتم الشوط الأول ، ويتكرر سبع مرات ، مع التسبيح والتحميد والتهليل ، والدعاء .

النشاط السادس :

ماذا تستفيد من حديث النبي ﷺ «من أراد الحج فليتعجل فإنه يمرض المريض وتضل الضلة وتعرض الحاجة» (٢) .

١- الإمام الربيع بن حبيب ، كتاب الحج ، رقم الحديث ٣٩٥ .

٢- الإمام أحمد بن حنبل ، رقم الحديث ١٨٣٧ .



النشاط السابع :

انظر إلى الصورة التي أمامك وناقش معلمك حول الآتي :



* شروط الطواف .

* سنن الطواف .

* ماذا يفعل المسلم عند مقام

سيدنا إبراهيم عليه السلام

بعد الطواف ؟

* من أين يبدأ بالطواف ؟

خالد : مرشدنا إن لم أتمكن من الصلاة عند مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام ؟

المرشد الديني : يمكنك الصلاة في أي مكان شئت من المسجد .

محمود: سنصعد إلى الصفا قال تعالى ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ

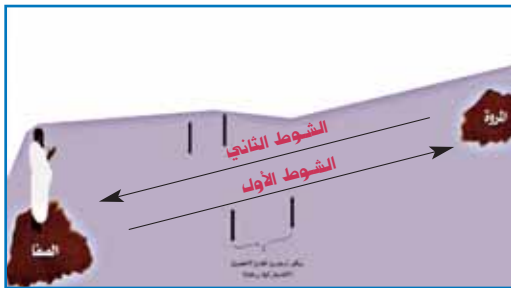
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة، الآية ١٥٨) .

سلطان : لا تنس يا محمود توضيح مرشدنا للسعي بين الصفا والمروة وهو المشي بينهما

ذهابا وإيابا سبعة أشواط بنية العبادة ، ويستحضر الحاج أو المعتمر سعي السيدة هاجر (عليها

السلام) بين جبلي الصفا والمروة سبع مرات وهي تبحث عن الماء لابنها الرضيع إسماعيل عليه

السلام .



السعي بين الصفا والمروة

الوحدة الرابعة : أعمال الحج

محمود : لقد انتهينا يا مرشدنا من السعي بين الصفا والمروة وسوف أقصر شعر رأسي من أجل توفيره للتحلل من الحج في اليوم العاشر .

المرشد الديني : أحسنت يا محمود بهذه الأعمال (الإحرام والطواف والسعي بين الصفا والمروة والتحلل بالحلق أو التقصير) تكتمل مناسك العمرة للمتمتع ، أما القارن فإنه لا يتحلل بل يبقى على إحرامه ، والمفرد يقتصر على طواف القدوم والجميع ينتظر اليوم الثامن من ذي الحجة من أجل الدخول في مناسك الحج .

اليوم الثامن من ذي الحجة

تعلم

يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة ، وقد سمي بهذا الاسم لأن الماء كان قليلاً فكانوا يتزودون من الماء لما بعد .

المرشد الديني : اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور .

محمود : متى نخرج إلى منى يا مرشدنا ؟

المرشد الديني : اليوم صباحاً أو بعد الزوال (١) .

سلطان : ماذا نفعل في هذا اليوم ؟

المرشد الديني : المتمتع يحرم بالحج من بيته أما القارن

والمفرد فهما على إحرامهما، ويتوجه الحجيج إلى منى فيصلون بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء قصرًا ويبيتون بها ويصلون الفجر ويكثرون من ذكر لله تعالى ومن التلبية .

اليوم التاسع من ذي الحجة

خالد : يا محمود انظر إلى حجيج بيت الله الحرام وهم يتجهون إلى عرفات ، انظر إلى هذا المشهد العظيم الذي يصور خروج الناس من قبورهم متجهين للحساب .

المرشد الديني : لقد وصلنا الآن إلى أرض عرفات فعليكم أن تستغلوا أوقاتكم بالذكر والدعاء والإكثار من قول : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو

١- سماحة الشيخ أحمد الخليلي ، كتاب الفتاوى ، ص ٣٧٩ .



عليكل شيء قدير» مصداقا لقول النبي ﷺ «خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، خير ما قلته أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير»^(١) والوقوف بعرفة ركن الحج الأعظم لقوله ﷺ: « الحج عرفة »^(٢) والمراد من الوقوف بعرفة الوجود بها في أي جزء من عرفة غير بطن عُرنة^(٣) من بعد زوال الشمس حتى غروبها من ذلك اليوم .

محمود : ومتى نخرج من عرفة ؟

المرشد الديني : لا يغادر الحاج عرفات متوجها إلى المزدلفة إلا بعد غروب شمس يوم عرفة ومن خرج قبل الغروب فلا حج له ، ومن غربت عليه الشمس ولم يقف بعرفات فقد فاته الحج إلا المضطر وصاحب العذر والآتي من بعيد رُخِّصَ لهم أن يقفوا ولو ساعة من ليل بعرفة ويصلوا الفجر بمزدلفة. والآن نستمع إلى خطبة سماحة الشيخ أحمد الخليلي ونصلي معه الظهر والعصر جمعا وقصرا بأذان واحد وإقامتين فدعونا نستمع إلى الخطبة.

سماحة الشيخ أحمد : « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له الملك وله الحمد وإليه الوجه وإليه القصد ومن فضله العطاء والرغد... أما بعد فيا عباد الله ما أروع هذا المشهد العظيم هذا المشهد في هذا اليوم الذي يجتمع فيه وفود المسلمين من شتى

١- الترمذي ، السنن ، كتاب دعوات الرسول ﷺ رقم الحديث ٣٥٨٥ .

٢- الترمذي ، السنن ، كتاب الحج ، رقم الحديث ٨٨٩ .

٣- بطن عرنه : واد يقع في الجهة الغربية من عرفات .

أصقاع الأرض ومن شتى بقاع الأرض يحدوهم الأمل ويعثهم الرجاء ، أقبلوا من ديار شتى متجهين إلى الله سبحانه وتعالى وإنه لمشهد يدعو إلى الاعتبار ويعث على الاستعبار فإنه ليذكر باليوم العظيم يوم الوقوف بين يدي الله تبارك وتعالى ذلك اليوم الذي يصفه عز وجل بقوله: ﴿يَبْصُرُونَهُمْ يَوْمَ الْمَجْزِمْ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ

النشاط الثامن :

استخلص من خطبة سماحة الشيخ أحمد الخليلي فكرة وناقشها مع زملائك .

عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بِنَبِيِّهِ ﴿١١﴾ وَصَجَّتْهُ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤَيِّبُهَا ﴿١٣﴾ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾ الخ . (١)

(المعارج ، الآيات : ١١-١٤)

المرشد الديني : لقد غربت الشمس هذا هو وقت الإفاضة من عرفات . خالد : ما الأعمال التي نقوم بها في المزدلفة ؟

المرشد الديني : يسن للحاج أن يبيت بمزدلفة وهي «جمع» (٢) وورد ذكرها في القرآن الكريم بالمشعر الحرام في قوله تعالى : ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾

سورة البقرة ، الآية ١٩٨ .

أتلا و أفهم

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾﴾ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾﴾

سورة البقرة الآيات من (١٩٨-٢٠٣)

(١) تم نقل هذه المادة من شريط احتوى على خطبة سماحة الشيخ أحمد الخليلي حفظه الله .
(٢) اسم آخر لمزدلفة .



ومن السنة الجمع بين صلاتي المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين جمع تأخير ، ويصلى الفجر ويذكر الله تعالى ، ومزدلفة كلها موقف إلا وادي محسر (١).

اليوم العاشر من ذي الحجة

المرشد الديني : هيا بنا يا أبنائي لتتجاوز وادي محسر قبول طلوع الشمس .

خالد : وإلى أين نتجه الآن يا مرشدنا ؟

المرشد الديني : نتجه الآن إلى جمرة العقبة من أجل رميها بسبع حصيات ، وعند إرادة الرمي يقطع الحاج التلبية ويكبر مع كل حصاة.

سلطان : ما وقت الرمي في اليوم العاشر ؟

المرشد الديني : وقت رمي جمرة العقبة بعد طلوع الشمس يوم العيد إلى الزوال ويرخص إلى غروب شمس يوم النحر للضرورة ولذوي الأعذار.



رمي الجمرات

١- محسر وادي بين مزدلفة ومنى وهو إلى مزدلفة أقرب .

محمود : ماذا نفعل بعد الرمي ؟

المرشد الديني : بعد رمي جمرة العقبة يذبح الحاج هديه اقتداء برسول الله ﷺ ويكون من الإبل ، أو البقر ، أو الشياه ، والشاة تجزي عن شخص ، والبقرة عن سبعة أشخاص وكذلك الإبل . والهدي واجب على المتمتع والقارن وليس على المفرد هدي .

خالد : وهل يجوز الأكل من لحم الهدى ؟

المرشد الديني : نعم ويستحب له التصدق بلحم الهدى على المساكين .

محمود : الحمد لله لقد تمكنت من الذبح بنفسى .

المرشد الديني : أحسنت يا محمود لأنه يستحب للحاج أن يذبح بنفسه إن أمكنه ذلك .

خالد : هل نذهب الآن لطواف الإفاضة ونؤدى الركن الثالث من أركان الحج ؟

المرشد الديني : لا تتعجل الأمور يا خالد لا بد أن نتحلل أولاً بالحلق أو التقصير ، وهما نسك واجب لقوله تعالى : ﴿ تَمْلِئُ قُضُوفَهُمْ ﴾ (الحج ، الآية : ٢٩) والتفث هو حلق الشعر ولبس الثياب . ويحل للحاج بعد أن يرمي جمرة العقبة ثم ينحر ثم يحلق كل ما كان محظوراً عليه بالاحرام إلا النساء وهو التحلل الأصغر .

خالد : لقد انتهينا من الحلق فلنتجه الآن إلى مكة المكرمة من أجل طواف الإفاضة .

المرشد الديني : بارك الله فيك يا خالد ، طواف الإفاضة والسعي بين الصفا والمروة من السنة أدائهما في اليوم

العاشر بعد الرمي والذبح والحلق أو التقصير ويجوز تأخيرهما إلى أيام التشريق .

النشاط التاسع :

يشترط في الهدى سلامتها من العيوب الفاحشة : فلا تكون عوراء ولا عرجاء أو مشقوقة الأذن . علل ذلك .

النشاط العاشر :

قال رسول الله ﷺ : «رحم الله المحلقين . قالوا : والمقصرين يا رسول الله ؟ قال : رحم الله المحلقين . قالوا : والمقصرين يا رسول الله ؟ قال : رحم الله المحلقين ، قالوا : والمقصرين يا رسول الله . قال : والمقصرين»^(١) ماذا تستنتج من هذا الحديث ؟

أيام التشريق

سلطان : يا محمود هل انتهيت من جمع الحصى من أجل أن نراجع المناسك المتبقية مع الشيخ؟
محمود : نعم ، على وشك الانتهاء .

خالد : ما المقصود بأيام التشريق يا مرشدنا ؟

المرشد الديني : أيام التشريق هي الأيام الثلاثة التي تلي يوم النحر وهي أيام الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة . وقد ذكرها الله تعالى في قوله : ﴿ **فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى** ﴾ (البقرة ، الآية ٢٠٣) .

سلطان : ما معنى هذه الآية ؟

المرشد الديني : معنى ذلك أنه يجوز للحاج التعجيل وهو النفير من منى متوجهاً إلى مكة بعد النحر بيومين أي في اليوم الثاني عشر من ذي الحجة قبل غروب شمس ذلك اليوم ، كما يجوز له التأخير وهو البقاء بمنى إلى اليوم الثالث عشر .

محمود : وماذا يفعل الحاج في هذه الأيام المباركة ؟

المرشد الديني : يفعل الآتي :



١- المبيت بمنى : وهي سنة واجبة على الحاج .

٢- رمي الجمرات* : ويرمي الحاج في كل يوم

من أيام التشريق ثلاث جمرات ، كل

جمرة بسبع حصيات . ويبدأ الحاج برمي

الجمرة الصغرى ثم يدعو الله تعالى فالجمرة

الوسطى ثم يدعو الله تعالى ، فالجمرة الكبرى ، ويكرر الحاج الرمي مراعيًا هذا

الترتيب في اليومين الأخيرين لغير المتعجل ، وفي اليوم الثاني عشر لمن تعجل ،

ووقت الرمي يبدأ من زوال الشمس إلى غروبها .

* يجوز لذوي الأعذار من نساء وعجزة الإنابة في الرمي أو الرمي بالليل (الحج المبرور ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ص ٧٩) .

٣- بعد الانتهاء من الرمي وعند إرادة الخروج من مكة فعليه أن يطوف طواف الوداع وصفته أن يطوف بالبيت سبعة أشواط والدعاء بما فتح الله له ، ولا يبيع أو يشتري شيئا ولا ينام حتى يخرج من حدود مكة المكرمة.

محمود: نشكرك يا شيخنا على هذه الرحلة الإيمانية المباركة ونسأل الله تعالى أن يتقبل منا حجنا ومناسكنا وأن يجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وسعيًا مشكوراً .

المرشد الديني : آمين ، الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا القرآن ومنّ علينا بنبينا محمد ﷺ ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي سَخَّرْنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُّقْرِنِينَ﴾ (١٣) ﴿وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ (الزخرف ، الآيتان : ١٣، ١٤) آيئون تائبون عابدون ولربنا حامدون ، ذاكرون شاكرون وإلى ربنا راغبون . وإن شاء الله عائدون .





اليوم	النساء
يوم الوصول إلى الميقات	<ul style="list-style-type: none"> - يحرم الحاج من الميقات وذلك بعقد النية المقترنة بالتلبية مع التجرد من المخيط للرجال ، أما المرأة فإحرامها في وجهها . - النية بالحج تكون على ثلاثة أنواع : ١- الأفراد: يحرم الحاج بالحج وحده، ويبقى محرماً حتى تنتهي أعمال الحج. ٢- التمتع : يحرم الحاج بعمره مفردة في أشهر الحج ثم يحل منها . ٣- القران : يحرم الحاج بالحج والعمره ويبقى على إحرامه .
الثامن من ذي الحجة (يوم التروية)	<ul style="list-style-type: none"> - الإحرام للمتمتع ، أما القارن والمفرد فهما على إحرامهما . - التوجه إلى منى ، ثم الصلاة فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء قصراً . - المبيت بمنى .
التاسع من ذي الحجة (يوم عرفة)	<ul style="list-style-type: none"> - التوجه إلى أرض عرفات . - الوقوف بعرفة من بعد زوال الشمس وحتى غروبها . - الإكثار من الذكر والدعاء . - المبيت بالمزدلفة ، والجمع فيها بين صلاتي المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ، كما يصلي فيها الفجر ويذكر الله تعالى .
العاشر من ذي الحجة (يوم النحر)	<ul style="list-style-type: none"> - رمي جمرة العقبة . - الهدى (الذبح) . - التحلل من الإحرام بالحلق أو التقصير (التحلل الأصغر) . - طواف الإفاضة ثم السعي بين الصفا والمروة .
الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة (أيام التشريق)	<ul style="list-style-type: none"> - المبيت بمنى . - رمي الجمرات في كل يوم من أيام التشريق ثلاث جمرات، كل جمرة بسبع حصيات . - طواف الوداع .

الأنشطة التقويمية الختامية

أولاً : الأسئلة الموضوعية :

أ) اكتب رقم العبارة في دفترك وأمامه رمز الإجابة الصحيحة :

١- جمرة العقبة هي الجمرة :

أ- الصغرى . ب- الوسطى . ج- الكبرى .

٢- قال تعالى : ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى ﴾ (البقرة الآية : ٢٠٣) الحكم التجويدي فيما

تحتته خط هو :

أ- إدغام . ب- إخفاء . ج- إظهار .

٣- من أركان الحج طواف :

أ- القدوم ب- الإفاضة . ج- الوداع .

٤- اليوم العاشر هو يوم :

أ- عرفة . ب- التروية . ج- النحر .

٥- من السنن المستحبة الصيام لغير الحاج يوم :

أ- عرفة . ب- التروية . ج- النحر .

٦- الهدي الواجب يكون على :

أ- المتمتع والقارن . ب- القارن والمفرد . ج- المفرد والمتمتع .

ب) انقل العبارات التالية إلى دفترك وبجوارها التكملة المناسبة :

أ- حكم التكبير للمسافر كلما ارتفع

ب- ينعقد الإحرام للرجل بالنية المقترنة بالتلبية مع التجرد من

ج- المبيت بالمزدلفة حكمه

د- ميقات أهل عمان هو

هـ- يجمع الحاج بالمزدلفة بين صلاتي و



ثانياً : الأسئلة المقالية :

- ١- يؤمر الحاج بكتابة وصيته قبل الذهاب لأداء الفريضة . علل ذلك .
- ٢- بين الأمور التي ينبغي عليك فعلها عند زيارة المدينة المنورة ؟
- ٣- ما أركان الحج؟
- ٤- صف ملابس الإحرام التي ينبغي على كل من الرجل والمرأة ارتداؤها .
- ٥- ميّز بين المتمتع والقارن والمفرد من حيث :
 - ١- التعريف .
 - ٢- لزوم الهدى .
- ٦- ما الفرق بين رمي جمرة العقبة الكبرى في اليوم العاشر وبين رميها في أيام التشريق ؟
- ٧- اذكر الأعمال التي تقوم بها في أيام العيد؟ ولماذا؟
- ٨- بماذا تشعر وأنت تشاهد في التلفاز وقفة يوم عرفة؟

ثالثاً : الأنشطة اللاصفية:

- أ- اكتب رسالة إلى زميلك تحثه فيها على أداء فريضة الحج مبينا له الدروس الإيمانية التي يستفيد بها الإنسان أثناء تأدية هذا الركن العظيم .
- ب- قم بإعداد مطوية تعريفية بأداء مناسك الحج .
- ج- ابحث في كتب التفسير عن معنى قوله تعالى ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ . (البقرة، الآية : ٢٠١)

هـ - اقل وتدبر :

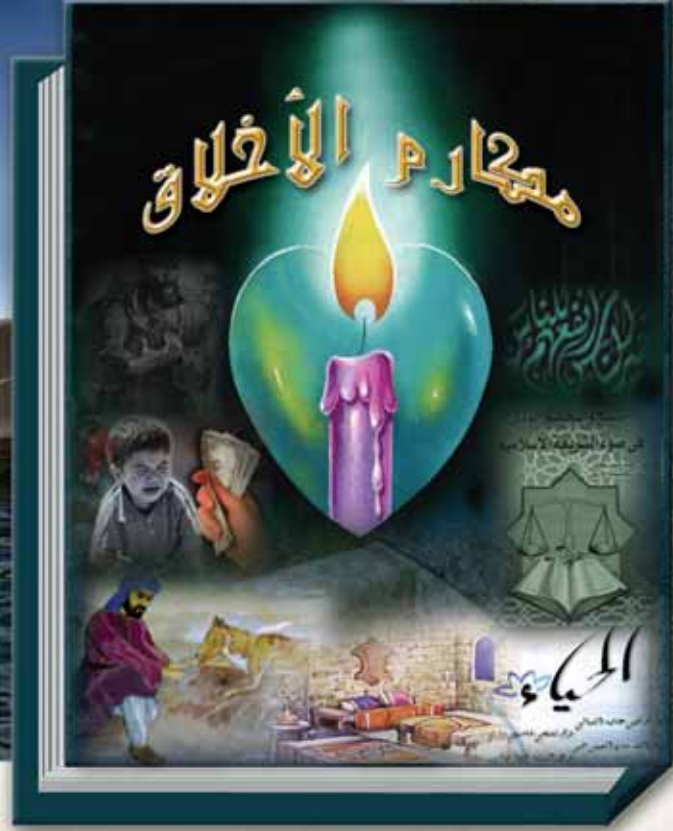
﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾
 رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
 الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ . (البقرة، الآيات : ١٢٧-١٢٩)

المراجع والمصادر

- ١- أحمد بن حمد الخليلي ، فتاوى العبادات ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م ، الأجيال ، مسقط .
- ٢- أحمد بن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١م ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ٣- أحمد مهني مصلى وآخرون ، فقه العبادات ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ ، معهد القضاء الشرعي والوعظ والارشاد ، سلطنة عمان .
- ٤- أبو عيسى محمد بن عيسى ، سنن الترمذي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت لبنان .
- ٥- حارث بن محمد بن شامس البطاشي ، عقد الجواهر شرح إرشاد الحائر في أحكام الحاج والزائر ، الطبعة الأولى ١٩٩٩م ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت .
- ٦- الربيع بن حبيب ، الجامع الصحيح ، مكتبة الاستقامة مسقط .
- ٧- وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، الحج المبرور ، ٢٠٠٤م .
- ٨- يحيى بن شرف النووي ، صحيح مسلم بشرح النووي ، مكتبة الغزالي .

الوحدة الخامسة

من أخلاقنا



الأهداف التعليمية

يتوقع من الطالب أن :

- ١- يتلو الآيات الكريمة (١٣٦-١٣٢) من سورة آل عمران .
- ٢- يفهم الحديث الشريف المقرر في الوحدة .
- ٣- يحفظ الحديث الشريف .
- ٤- يعرف المفاهيم التالية : الحياء ، و الإحسان ، و القناعة ، و الإصلاح بين الناس .
- ٥- يبيّن أثر كل من : الحياء ، و الإحسان ، و القناعة ، و الإصلاح بين الناس على الفرد والمجتمع .
- ٦- يستنتج صور الإحسان في المجتمع .
- ٧- يحرص على الالتزام بالأخلاق الإسلامية .



النشاط الأول :

ناقش أنت وزملائك الأخلاق التي ينبغي أن يتحلى بها طلاب المدرسة لتحقيق السعادة والاطمئنان في المجتمع المدرسي .

أقام تلفزيون سلطنة عمان ندوة عن الأخلاق التي ينبغي أن يتحلى بها الفرد ، ويبيّن ذلك أهمية موضوع الأخلاق وأثره الكبير والفعال في سلوك الفرد وتماسك المجتمع .

النشاط الثاني :

ماذا تستنتج من قول النبي ﷺ « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » ؟

رحب مقدم الندوة بالضيف ثم استطرد يقول : الأخلاق من فضائل هذا الدين ، ولئن كان الدين يشمل العقيدة والتشريع والأخلاق فإن الأخلاق تعتبر المظهر الأهم لإظهار حقيقة الدين ؛ قال رسول الله ﷺ : « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » (١) .
ومن هذه الأخلاق التي سوف نركز عليها في ندوتنا الحياء ، والإحسان ، والقناعة ، والإصلاح بين الناس ، وفي ضوء ذلك نود من فضيلتكم التعرف على خلق الحياء .

أفهم وأحفظ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بَضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا أَمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » (٢) .

ضيف الندوة : الحياء خلق يبعث على فعل الجميل ، واجتناب القبيح ، ويمنع من التقصير في حقوق الناس . وهو صفة لها أثرها الكبير في حمل النفس على الترفع عن الدنيا خشية من الله تعالى وخجلا من الناس ، ولأهمية هذا الخلق فقد اعتبره النبي ﷺ (شعبة من شعب الإيمان) وذلك في الحديث الشريف التالي :

(١) البيهقي ، السنن ، كتاب الشهادات ، رقم الحديث ٢١٣٠١ .
(٢) مسلم ، الصحيح ، باب الإيمان ، رقم الحديث ١٦٢ .

أحدى المشاهدات : أخي الفاضل : ما مكانة الحياء ومنزلته في الدين ؟

ضيف الندوة : لقد أكد القرآن الكريم على خلق الحياء فقد ورد ذكره في عدة آيات كريمة

منها قوله تعالى : ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ ﴾ (الفصل الآيه : ٢٥) وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ

ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ﴾ . (الأحزاب ، الآيه : ٥٣)

اقرأ وتدبر

قال الشاعر :

إذا قل ماء الوجه قل حياؤه
ولا خير في وجه إذا قل ماؤه
حياؤك فاحفظه عليك ، وإنما
يدل على فعل الكريم حياؤه (٦)

كما أكدته السنة النبوية الشريفة حيث وصفه الرسول ﷺ بأوصاف تدل على سمو منزلته منها (١) :

١- أنه صفة من صفات الله تعالى : ذلك لقول النبي ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيٌّ سَتِيْرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ » (٢) .

٢- أنه أبرز ما يميز به الإسلام من مكارم الأخلاق : فهو الخلق المميز لأتباعه فلا يوصف به شخص إلا هداه الله تعالى إلى الأمور التي تتفق ومنهج الإسلام . قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ » (٣) ، وقد اتصف بالحياء الكثير من صحابة رسول الله ﷺ منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي وصفه النبي ﷺ بأنه رجل حيي ، وأن الملائكة تستحي منه (٤) .

٣- أنه من الإيمان : قال رسول الله ﷺ : « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ » (٥) .

(١) الحاشر ، الأخلاق بين الطبع والتطبع ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م ، بتصرف .
(٢) أبو داود ، السنن ، باب الحمام ، رقم الحديث ٤٠١٤ .
(٣) ابن ماجه ، السنن ، باب الزهد ، رقم الحديث ٤٣٢١ .
(٤) كايده فرعوش وآخرون ، الأخلاق في الإسلام ، ١٩٩٩ م ، ص ٢٦٩ ، بتصرف .
(٥) الترمذي ، السنن باب البر والصلة ، رقم الحديث ٢١٤٠ .
(٦) الماوردي ، أدب الدين والدنيا ، ط ٢ ، ١٩٩١ م .



النشاط الثالث :

يبين أثر الحياء على عمل الفرد .

٤- أنه عماد الخير وقوامه وأساسه فهو يقوي الصلة بين العبد وربّه ، كما أن له أثراً كبيراً في تزكية النفوس وتهذيب الأعمال وتقويم الاعوجاج قال رسول الله ﷺ : « الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ » (١) .

النشاط الرابع :

قال رسول الله ﷺ : « إِذَا لَمْ تَشْتَحْ فَأَفْعَلْ مَا شِئْتَ » . استنتج أثر عدم الحياء على الفرد والمجتمع .

٥- أنه من سنن المرسلين : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ، إِذَا لَمْ تَشْتَحْ فَأَفْعَلْ مَا شِئْتَ » (٢) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعُدْرَاءِ فِي خِدْرِهَا ، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ (٣) .

مقدم الندوة : هلا بينت لنا ، فضيلتكم ، كيف يكون الحياء مع الله تعالى ؟

ضيف الندوة : إن حق الله تعالى على عباده عظيم ، ولو قدره حق قدره لسارعوا إلى الخيرات يفعلونها من تلقاء أنفسهم ، ولبعدوا عن السيئات خجلاً من مقابلة الخير بالشر ، فالحياء فيما بين الإنسان وربّه هو أن يعرف نعمته فيستحي أن يعصيه فيها . عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَصَحَابَتِهِ يَوْمًا : « اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ » . قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . قَالَ : « لَيْسَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ الْإِسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى وَتَتَذَكَّرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ » (٤) . وفي هذا الحديث تأكيد على آداب ينبغي على المسلم أن يفعلها حتى يتحقق خلق الحياء في

النشاط الخامس :

اذكر أنت وزملاؤك آداباً أخرى ينبغي أن تفعلها حتى يتحقق خلق الحياء .

١) مسلم الصحيح ، باب الإيمان ، رقم الحديث ١٦٦ .
٢) البخاري ، الصحيح ، أحاديث الأنبياء ، رقم الحديث ٣٤٨٣ .
٣) البخاري ، الصحيح ، الأدب ، رقم الحديث ٦١٠٢ .
٤) الترمذي ، السنن ، صفة القيامة ، رقم الحديث ٢٦٤٦ .



النشاط السادس :

عزيزي الطالب : تتردد على أسماعنا كلمات الحياء والخجل في آن واحد فما الفرق بينهما ؟

نفسه ، فعليه أن ينزه لسانه من الخوض في الباطل وفيما لا فائدة منه ، وبصره أن يشاهد عورة أو ينظر شهوة ، وأذنه أن تسترق سراً أو تستكشف خبئاً ، وعليه أن يفظم بطنه عن الحرام ، ويقنعها بالطيب الميسور ، وعليه أن يصرف أوقاته في مرضاة الله تعالى كالعلم والرياضة وكل ما يفيده في دنياه وآخرته .

النشاط السابع :

اعط أمثلة على كل من :

- ١- الحياء مع الله .
- ٢- الحياء مع الرسول ﷺ .
- ٣- الحياء مع زملائك .

أحدى المشاهدات : جزاك الله خيراً على توضيحك لمفهوم الحياء ونظراً لأهميته أردنا أن نعرف كيف نربي أبناءنا على الحياء ؟

النشاط الثامن :

بماذا تنصح الأفراد الذين لا يلتزمون بخلق الحياء ؟

ضيف الندوة : إن القدوة الحسنة هي خير وسيلة في التربية البناءة الهادفة ، فإذا استحيا الوالدان من التصرف المشين أمام الأولاد تعود أبناءهما على الحياء ، وبالتالي يتابع الوالدان تصرفات أبنائهم فيقومون بالاعوجاج متى وجد ، وهكذا نستطيع أن نغرس في نفوسهم خلق الحياء .

النشاط التاسع :

فكر

في أخلاق وقيم أخرى مرتبطة بخلق الحياء .

مقدم الندوة : إن خلق الحياء وثيق الصلة بالقيم والآداب والأخلاق الإسلامية الأخرى ، ولعلنا نستطيع القول إن من وجد فيه الحياء وجدت فيه الأخلاق الإسلامية الأخرى كالإحسان والقناعة والإصلاح بين الناس ، فهلا تفضلت ووضحت لنا معنى الإحسان وفضله في الإسلام ؟



النشاط العاشر :

فكر

في مضمون العبارة التالية (الإسلام هو دين الإحسان) .

ضيف الندوة : الإحسان هو توصيل النفع إلى النفس أو إلى الغير ، فتوصيل النفع إلى النفس عن طريق إتقان العبادة والإخلاص فيها والبعد عن الرياء وكثرة الخشوع لله تعالى ، ومن كانت تلك صفاته فقد أوصل النفع إلى الغير، والإسلام هو دين الإحسان ، حث عليه الله تعالى

حيث أوضح سبحانه وتعالى أنه مع المحسنين الذين يتقون ربهم ؛ قال تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ** ﴾ (النحل، الآية : ١٢٨) كما أكد سبحانه أنه يحب المحسنين الذين يفعلون الخيرات .

كلمات ومعان :

السَّرَّاءُ : اليسر ، والرخاء .
وَالضَّرَّاءُ : العسر ، والشدة .
وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ : الكافين عن امضائه مع القدرة .
وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ : ممن ظلمهم أي التاركين عقوبتهم .

أتلو و أفهم

﴿ **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** ﴾ (١٣٢)
﴿ **وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ** ﴾ (١٣٣) الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاَسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾ . (آل عمران الآية : ١٣٢-١٣٦)



ولما سئل رسول الله ﷺ عن الإحسان أجاب بقوله : « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » (١) مشيراً إلى الإخلاص والإتقان في كل عمل يكلف به المرء أو في كل فعل يقوم به مبتغياً في ذلك رضا الله تعالى ، فإذا قام الإنسان بأي فعل فيه بر وإحسان إلى الغير فإنه يعد عند الله تعالى محسناً ؛ قال تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ .
(الرحمن ، الآية : ٦٠)

النشاط الحادي عشر :
كيف تحقق الإحسان في كلِّ مما يلي :
١- بيتك .
٢- مدرستك .
٣- بيتك .

أحدى المشاهدات : ما هي صور الإحسان في المجتمع ؟
ضيف الندوة : إن للإحسان صوراً متعددة يمكن أن نبرز بعضاً منها :

- الإحسان في صورة مساعدات مادية كإعطاء الفقير أو المسكين مالاً أو غذاءً أو كساءً أو إنشاءً دور للاستشفاء أو معاهد علم لينتفع بها الناس .
- وقد يكون الإحسان في صورة مساعدات معنوية كمشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم ، والكلمة الطيبة والبشاشة مع الناس تعتبران من باب الإحسان إليهم .

النشاط الثاني عشر :
استنتج الحكمة من اهتمام الإسلام بالأيتام .

مقدم الندوة : كيف يكون الإحسان إلى الأيتام والضعفاء ؟
ضيف الندوة : بسبب أحداث الحياة وظروفها توجد في المجتمعات طائفة من الناس هم الأيتام والضعفاء والمساكين وغيرهم ، وهؤلاء ينبغي العناية بهم

واحترامهم ورعايتهم حتى لا يتحولوا عالة على الناس أو ضرراً على الأمة ، كما ينبغي أن يشعروا أنهم مثل غيرهم من الأفراد، وهذه نظرة رحيمة من الإسلام ، وقد توالى الوصايا القرآنية والنبوية في حقهم ، قال تعالى : ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُمْ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الدُّنْيَا ﴾ (الكهف ، الآية : ٢٨) فيأمر الله تعالى

(١) البخاري ، الصحيح ، باب الإيمان ، رقم الحديث ٥٠ .



النشاط الثالث عشر :

ما أثر الإحسان على الفرد
واجتمع ؟

بتثبيت النفس وتصبيرها بالتعاشيش مع هؤلاء الضعفاء الذين يدعون ربهم بإخلاص في الصباح والمساء ويعبدونه في جميع الأوقات يريدون بعملهم وجه الله تعالى ويخلصون في عبادتهم له ، وقد أمر الله تعالى نبيه ﷺ أن لا يتجاوزهم ناظرا إلى غيرهم ويجب التواضع معهم في الكلام والموانسة والمعايشة (١) .

كما أكدت السنة النبوية الشريفة العناية بهؤلاء الضعفاء ومنهم الأيتام لقوله ﷺ : « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا » وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا (٢) .
أحد المشاهدين : هل يقتصر الإحسان على الإنسان ؟

ضيف الندوة : لا يقتصر الإحسان على الإنسان إنما يشمل بقية مخلوقات الله تعالى ومنها الحيوان ، وذلك بالإطعام والسقاية وتخفيف الحمل ، وقد أكد الرسول ﷺ الإحسان إلى الحيوان حيث قال ﷺ : « عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ ، لَأَ هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا ، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ » (٣)

النشاط الرابع عشر :

بِئْنَ كَيْفَ يَكُونُ تَعَامُلُكَ مَعَ
الحيوانات في مجتمعك .

وهذا حث شديد على الرفق بالحيوان ، وتحريم حبسه وتجويعه وعدم سقيه . وقد أباحت الشريعة الإسلامية صيد الحيوان بالنبال والشباك ووسائل الصيد الحديثة لينتفع بها الإنسان ، ولكن منعت أن ينصب الحيوان ليكون هدفا يرمى بالنبال ، لما فيه من التعذيب من غير سبب شرعي واعتبر ذلك من الكبائر لاستحقاق فاعله اللعن ؛ مَرَّ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِفَتْيَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ نَصَبُوا طَيْرًا وَهُمْ يَزْمُونَهُ وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِ

(١) وهبة الزحيلي ، أخلاق المسلم ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م ، بتصرف .

(٢) البخاري ، الصحيح ، الطلاق ، رقم الحديث ٥٣٠٤ .

(٣) البخاري ، الصحيح ، أحاديث الأنبياء ، رقم الحديث ٣٤٨٢ .



تعلم

خشاش الأرض : أي من خشائش الأرض وحشراتها .
خاطئة : كل نبلة لم تصب المرمى .
شيء فيه الروح : الطير وغيره .
غرضاً : هدفاً أو مرمى .

النشاط الخامس عشر :

ناقش أنت وزملائك الآداب التي ينبغي مراعاتها عند ذبح الأضحية في العيد .

الطَّيْرُ كُلٌّ خَاطِئَةٌ مِنْ نَبْلِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا (١) .

وعندما أذن الإسلام بقتل الحيوان المؤذي راعى الإحسان في القتل فقال ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ » (٢) ، وأذن في ذبح الحيوان للاستمتاع بالطيب من لحومه ولكن بمراعاة آداب شرعية في الذبح تحقق الإحسان للحيوان المذبوح ، فقال ﷺ: « وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ وَليُجِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فليُرَّحْ ذَبِيحَتَهُ » (٣) . كما منعت الشريعة الإسلامية الإساءة إلى الحيوان بتحميله من الأثقال ما لا يطيق ، وكان الصحابة رضوان

الله عليهم يعرفون أن من حمل دابة ما لم تُطَق حوسب عليه يوم القيامة ، ويروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال لبعير له عند الموت : « يا أيها البعير لا تخاصمني إلى ربك فإني لم أكن أحملك فوق طاقتك » (٤) .

ومن الإحسان بالحيوان تجنب أذيته في بدنه بنحو الضرب الأليم أو السير عليه متابعة ترهقه تعبا قال ﷺ: « إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض » (٥) كما يروي أحد الصحابة مدى إحسان النبي صلى الله عليه وسلم لبعير ضعيف يتألم فيأمر عليه أفضل الصلاة والسلام بعدم استخدامه قبل استرداد صحته ، فعن سهل رضي الله عنه قال : مرَّ رسولُ اللهِ ﷺ بالصلاة ببعيرٍ قد لحقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ فَقَالَ : « اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ فَازْكُبُوهَا وَكُلُّوْهَا صَالِحَةٌ » (٦) .

(١) مسلم ، الصحيح ، الصيد والذبائح ، رقم الحديث ٥١٧٤ .
 (٢) مسلم ، الصحيح ، الصيد والذبائح ، رقم الحديث ٥١٧٤ .
 (٣) مسلم ، الصحيح ، الصيد والذبائح ، رقم الحديث ٥١٦٧ .
 (٤) محمد الخضر ، رسائل الإصلاح ، ج ١ .
 (٥) أبو داود ، السنن ، الجهاد ، رقم الحديث ٢٥٥٠ .
 (٦) أبو داود ، السنن ، باب الجهاد ، رقم الحديث ٢٥٥٠ .



إحدى المشاهدات : ضيفنا الفاضل ، لقد ذكر في ندوتكم هذه أن من وجد فيه خلق الحياء وجدت فيه أخلاق حسنة أخرى كالقناعة وغيرها . فهل وضحت لنا معنى القناعة ؟

النشاط السادس عشر :
أيها الطالب كيف تكون قانعا في حياتك ؟

ضيف الندوة : القناعة هي الرضا بما قسم الله تعالى للمرء من متاع الحياة الدنيا ، وعدم النظر إلى ما عند الغير ، فلا سعادة في الحياة بدون قناعة ، ولا في غير الرضا قيمة ، وما ضاقت الدنيا إلا في وجه من اتخذ الجشع طبعا ، فالطالب القنوع هو الذي يرضى بما أعطاه الله تعالى إياه دون النظر إلى ما بيد زميله ، والموظف القنوع هو الذي يرضى بما قسم الله له من الرزق بعد أن بذل جهده في العمل ، والتاجر القنوع هو الذي يرضى بالربح القليل ولا تحدثه نفسه بالجشع والطمع وأكل أموال الناس بالباطل .

النشاط السابع عشر :
فكّر في السبل التي تجعلك تحقق العبارة التالية : (القناعة كنز لا يفنى) .

مقدم الندوة : ضيفنا الفاضل ، ما مدى حرص الإسلام على نشر خلق القناعة بين الناس ؟
ضيف الندوة : لقد زرع الإسلام في أعماق المسلم القناعة ، والتي هي الرضا بالميسور ، وعدم النظر إلى ما في أيدي الناس ، وبذلك عليه أن يبذل جهده ليكسب

رزقه ، وأن يسخر بعضا من هذا الكسب في خدمة عباد الله تعالى ، وبذلك يحقق غنى النفس ورضاها بما قسمه الله له فالقناعة كنز لا يفنى إذ الإنفاق منها لا ينقطع، لأن

تعلم
السرب : النفس .
حيزت : جمعت .

صاحبها قد حصر رغباته فيما تحت يده ، وكلما تعذر عليه شيء من أمور الدنيا قنع بما دونه ورضي . وقد كان النبي ﷺ المثل الأعلى في القناعة فقال : « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ مُعَافَى فِي جَسَدِهِ آمِنًا فِي سِرْبِهِ عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا » (١) .

(١) الترمذي ، السنن ، باب الزهد ، رقم الحديث ٢٥١٧ .



فالذي ينعم بالأمن والصحة ويملك قوت يومه كأنه حصل على خير الدنيا كله .

أحدى المشاهدات : هل للقناعة آثار على الفرد والمجتمع ؟

ضيف الندوة : نعم للقناعة آثار إيجابية على الفرد والمجتمع منها (١) :

١- تحرر الإنسان من العبودية للأشياء المادية كالأموال والذهب وغيرها .
فالقناعة تبعده عن أن يكون عبداً يلهث وراء الغنى مدى الحياه فإذا اشترى داراً تمنى
ثانية وإذا اشترى أرضاً رغب بأخرى .

٢- تجعل الإنسان غير متكالب على الدنيا فيحرص أن يكون كسبه حلالاً ليقينه أنه لا
يأخذ أكثر من رزقه . قال تعالى : ﴿ **وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ** ﴾ . (الذاريات ، الآية : ٢٢)

٣- تربي النفس المؤمنة على العزة والمروءة فلا يذل المؤمن نفسه ، بل يترفع عن كل الأمور
التي تمتهن كرامته .

٤- تسهم في تنقية المجتمع من أسباب الجريمة ؛ لأن عدم القناعة يدفع ضعاف النفوس إلى
اكتساب المال بطرق غير مشروعة كالسرقة والقتل وغيرهما .

أحد المشاهدين : كيف نوفق بين القناعة والسعي لطلب الرزق ؟

ضيف الندوة : القناعة لا تعني الكسل والرضا بالقليل ، إنما هي الرضا مع العمل والجد

والسعي لكسب الرزق . قال تعالى : ﴿ **وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسَيْرِي**

اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ (التوبة ، الآية : ١٠٥) وقال رسول

الله ﷺ : « **مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ**

عَمَلِ يَدِهِ ، » (٢) .

النشاط الثامن عشر :

ما الفرق بين القناعة والتواكل ؟

(١) الغزالي ، خلق المسلم ، ط ٢ ، ١٩٧٤ م ، بتصرف .

(٢) البخاري ، الصحيح ، باب البيوع ، رقم الحديث ٢٠٧٢ .



اقرأ وتدبر

قال الإمام علي عليه السلام :

أفادتني القناعة كل عز
وأني غني أعز من القناعة
فصيرها لنفسك رأس مال
وصير بعدها التقوى بضاعة (٤)

وقد روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام في تفسير الحياة الطيبة أنها القناعة وذلك في قوله تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (النحل، الآية: ٩٧) ، كما قال سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه : « لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول اللهم ارزقني وقد علم أن السماء لا تمطر ذهباً أو فضة ، والله تعالى إنما يرزق الناس بعضهم من بعض » (٢) .

مقدم الندوة : ضيفنا الكريم ، من خلال حديثك عن القناعة ارتبط لدينا مفهوم القناعة بمفهوم الاقتصاد في المعيشة فما وجه الربط بينهما ؟

ضيف الندوة : الاقتصاد هو الاعتدال في الإنفاق دون إسراف ولا تقتير ، وقد حث عليه

الإسلام في آيات كثيرة منها قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا

أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ (الفرقان ، الآية : ٦٧) وبذلك فالإسلام وجه المسلم أن يسعى لرزقه مع إدراكه أن الرزق مكفول من الله تعالى بشرط العمل وأنه تنبغي العفة وترك السؤال ، ويلزم الاعتدال في النفقة ،

وهذا هو الاقتصاد في المعيشة بالإضافة إلى وضع تدابير يسير بها حياته ويقنع بما عنده ولا يعرض نفسه لذل السؤال والهوان ، وهذا ما يعرضه للإحراج ويبعد عنه الحياء. وقد أكد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك حيث قال : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرَزِقَ كَفَافًا وَقَتَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ » (٣) .

النشاط التاسع عشر :

أمر الاسلام بالاعتدال في الانفاق .
وضح كيف تحقق ذلك في كل من :
الماء - الكهرباء - الغذاء .

(١) البخاري ، الصحيح ، باب البيوع ، رقم الحديث ٢٠٧٢ .

(٢) محمد سعيد ، أخلاق المسلم ، ط ١ ، ١٩٩١ م .

(٣) مسلم ، الصحيح ، باب الزكاة ، رقم الحديث ٢٤٧٣ .

(٤) محمد سعيد ، أخلاق المسلم ، ط ١ ، ١٩٩١ م .



مقدم الندوة : ضيفنا الكريم ، نرى أن بعض الناس لا يقنعون بما آتاهم الله تعالى فينظرون إلى ما في أيدي الآخرين مما يسبب الحُصام بينهم فيماذا تنصحهم ؟

النشاط العشرون :
كيف تحقق الصلح بين زملائك المتخاصمين ؟

ضيف الندوة : قال تعالى : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثَنَّهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ (طه، الآية : ١٣١) فعلى الإنسان أن يكون قانعاً راضياً بما رزقه الله تعالى إياه فيكثر من الدعاء وعليه الأخذ

بالأسباب للوصول إلى ما وصل إليه الغير ، كل ذلك حتى لا يحدث الحُصام والعداوة بينه وبين الآخرين ، فإن وجدت هذه العداوة وجب الإصلاح بين المتخاصمين ، قال تعالى : ﴿ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ (الأنفال ، الآية : ١) .

أحد المشاهدين : هلا تفضلتم ووضحتم كيف يكون الإصلاح بين الناس ؟

ضيف الندوة : يأمر الله سبحانه وتعالى المسلمين في الآية الكريمة السابقة أن يصلحوا بين

النشاط الحادي والعشرون :
قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .
(البقرة، الآية : ٢٢٤)
اقرأ أنت وزملائك الآية السابقة ثم أجبوا عما يلي :
١- عدد بعض الأخلاق التي ذكرتها الآية الكريمة .
٢- ما الذي يثمره الصلح في المجتمع ؟

المتخاصمين بالتأليف بينهم بالمودة وبإزالة أسباب الحُصام والنزاع أو بالتسامح والعفو ، أو بالتراضي على وجه من الوجوه ، وبهذا الإصلاح تذهب الفرقة بين الناس فتنتشر المحبة بينهم ؛ قال تعالى : ﴿ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ (النساء ، الآية : ١٢٨) .

أما إذا أصر المتخاصمون على الفرقة فهذا يولد القطيعة والبغضاء بين أفراد المجتمع مما يسبب انهياره وزواله ، وقد يصل لدرجة التقاتل بين فئتين كما وضحه قوله

تعالى : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقْتُلُوا الَّتِي تَبَغَىٰ حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَ تِ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الحجرات ، الآيات : ١٠، ٩) .



فأوجب الله تعالى على المؤمنين أن يصلحوا بين الذين يختصمون منهم وجعل ذلك من عناصر التقوى حيث إن فيه من الخيرية والأفضلية لكلا المتخاصمين كثير ، فإن رفضت إحدى الطائفتين الصلح تم تطبيق العدل بينهما .

إحدى المشاهدات : جزاك الله خيرا يا ضيفنا على ما تفضلتم به ونود أن نتعرف على أمثلة وصور من الإصلاح في العهد النبوي .

ضيف الندوة : أكدت السنة النبوية ضرورة الصلح وبينت ثوابه وفضله وأثره الطيب على أفراد المجتمع فقال رسول الله ﷺ : « كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطَّلَعُ فِيهِ

تعلم

سلامي : العظام التي بين كل مفصلين من أصابع الانسان وتطلق على كل عظم مهما صغر .
يستوضع : يطلب منه أن يحط بعض الدين .
يستر فقه : يطلب منه الرفق .
المتألي : الخالف الذي يقول لا أفعل .
أي ذلك أحب : دلالة عن تراجع الرجل فيما فعل .

الشَّمْسُ ، يَعدِلُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ « (١) أي تصلح بينهم بالعدل ، ومن مساعي النبي ﷺ في الصلح ما روته السيدة عائشة رضي الله عنها حيث قالت : « سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةٍ أَصَوَاتُهُمَا ، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ ، وَيَسْتَرْفُقُهُ فِي شَيْءٍ ، وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ . فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَيْنَ الْمُتَأَلِّي عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ » ، فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ » (٢) ، ففي هذه الحادثة دلالة على الحظ على الرفق والإحسان بالإضافة إلى السعي للإصلاح بين المتخاصمين ، كما أن قبول الصلح دليل على التسامح بين الناس وهو من أعظم القربات عند الله تعالى ومن أكثرها أثرا في المجتمع ؛ ذلك لأن الخصومة فيها ضياع للوقت والمال والجهد والأجر أما الإصلاح فإنه غنيمة للإنسان من كل النواحي .

النشاط الثاني والعشرون :

ناقش أنت وزملائك العبارة التالية :
الخصومة ضياع للوقت والجهد والمال والأجر .

(١) البخاري ، الصحيح ، باب الجهاد ، رقم الحديث ٢٩٨٩ .

(٢) البخاري ، الصحيح ، باب الصلح ، رقم الحديث ٢٧٠٥ .



مقدم الندوة : ضيفنا الفاضل ، ما آثار الإصلاح بين الناس ؟

ضيف الندوة : للإصلاح بين الناس آثار تعود على الفرد والمجتمع منها (١) :

١- تأكيد الأخوة بين المسلمين والحرص عليها عن طريق المصالحة بينهم قال تعالى: ﴿إِنَّمَا

الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ . (الحجرات، الآية : ١٠)

٢- صفاء النفوس ، وغرس المحبة ، والألفة بين الناس ، وتنقيتها من عوامل الحقد والكراهية والحسد وغيرها .

٣- المحافظة على وحدة المسلمين بفض الخصومات

والمنازعات التي تفسد العلاقات بينهم ، وتقضي

على استقرار المجتمع وأمنه ، قال رسول الله ﷺ :

« الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا » (٢) .

مقدم الندوة : وفي ختام ندوتنا نتقدم بالشكر إلى فضيلة الشيخ على ما بينه لنا من آداب

وأخلاق إسلامية فاضلة ، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿١٨٠﴾ وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ . (الصفات ، الآيات : ١٨٠، ١٨٢)



(١) كتاب التربية الإسلامية ، الصف العاشر ، المملكة الأردنية ، بتصرف .

(٢) البخاري ، الصحيح ، باب المظالم ، رقم الحديث ٢٤٤٦ .



الأنشطة التقويمية الختامية

أولاً : الأسئلة الموضوعية :

- أ) انقل إلى دفترك رقم العبارة وأمامه الرمز الدال على الإجابة الصحيحة فيما يلي :
- ١- نوع المد في كلمتي ﴿السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ﴾ من قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يُفِيقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ :
- أ) متصل . ب) منفصل . ج) لازم .
- ٢- قال رسول الله ﷺ : « أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك » يشير هذا القول إلى خلق :
- أ) الحياء . ب) القناعة . ج) الإحسان .
- ٣- إنشاء مدارس للعلم يعتبر صورة من صور خلق :
- أ) الإحسان . ب) القناعة . ج) الإصلاح بين الناس .
- ٤- قال رسول الله ﷺ : « الحياء شعبة من الإيمان » معنى شعبة هو :
- أ) خصلة . ب) فرقة . ج) جماعة .

ب) انقل إلى دفترك أرقام العبارات التالية واكتب بجوارها التكملة المناسبة لما يلي :

- ١- الخجل المذموم هو الحياء من قول
- ٢- الإحسان يشمل الإنسان و
- ٣- الاقتصاد في المعيشة يلزم
- ٤- آخر وسيلة في الإصلاح بين الناس هي إقامة



ثانياً : الأسئلة المقالية :

- ١- بين الآثار الإيجابية لخلق الحياء على الفرد والمجتمع .
- ٢- استنتج ضررين يترتبان على ترك الإصلاح بين الناس .
- ٣- استنتج ثلاثة دروس استفدتها من هذه الندوة .
- ٤- علل :
 - تأكيد الإسلام الرفق بالحيوان .
 - ترسيخ الأخلاق الفاضلة في المجتمع .
 - ٥- ناقش مع زملائك خطورة الإسراف .
 - ٦- بين كيف تتصرف إذا سمعت كلاماً بعيداً عن الحياء .
 - ٧- ماذا تستنتج من قول النبي ﷺ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ » قَالُوا بَلَى ، قَالَ : « إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ * » (١) .
 - ٨- استنتج تعريفاً للإصلاح بين الناس من خلال الندوة السابقة .
 - ٩- اقرأ الأبيات التالية ثم استخراج منها أربع خصال ينبغي أن تتوافر في طالب العلم :

وليس بمنسوب إلى العلم والنهي	فتى لا ترى فيه خلائق أربع :
فواحدة تقوى الإله التي بها	ينال جسيم الخير والفضل أجمع
وثانية صدق الحياء فإنه	طباع عليه ذو المروءة يطبع
وثالثة حلم إذا الجهل أطلعت	إليه خبايا من فجور تسرع
ورابعة جود بملك يمينه	إذا نابه الحق الذي ليس يدفع (٢)

(١) أبو داود ، السنن ، باب ، رقم الحديث ٤٩٢١ .

(٢) الحاشري ، الأخلاق بين الطبع والتطبع ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .
* أي تحلق الدين .



الوحدة الخامسة : من أخلاقنا

١٠ - انقل الجدول التالي إلى دفترك ثم صنف النصوص حسب الخلق الذي تنتمي إليه وذلك بوضع علامة (✓) أمامها .

م	النصوص	الحياء	القناعة	الإحسان	الإصلاح بين
١	قال تعالى : ﴿ وَفَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ . (الإسراء الآية : ٢٣)				
٢	قال تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ . (البقرة الآية : ١٦٠)				
٣	قال تعالى : ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ . (الأنعام الآية : ٤٨)				
٤	قال رسول الله ﷺ : « لو كان لابن آدم واديان من مال لا يتغنى واديًا ثالثًا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب » (١) .				
٥	قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة » (٢) .				
٦	قال رسول الله ﷺ : « كل أمتي معافي إلا المجاهرين » (٣) .				
٧	قال رسول الله ﷺ : « طوبى لمن هدى للإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به » (٤)				

(٣) مسلم ، الصحيح ، رقم الحديث ١٠٥٤ .

(٤) مسلم ، الصحيح ، رقم الحديث ١٠٥٤ .

(١) مسلم ، الصحيح ، باب الزكاة ، رقم الحديث ٢٤٦٢ .

(٢) البخاري ، الصحيح ، باب المزارعة ، رقم الحديث ٢٣٢٠ .



الوحدة الخامسة : من ألقينا

ثالثاً: الأنشطة اللاصفية:

- ١- اقرأ الآيتين ٩ و ١٠ من سورة الحجرات ثم استخراج منهما الآداب التي ينبغي أن يراعيها من أراد الإصلاح بين الناس .
- ٢- ابحث في مصادر التعلم عن بعض الأخلاق الفاضلة التي أمر بها الإسلام .
- ٣- اكتب مقالاً من صفحة واحدة تتحدث فيه عن أهمية خلق الحياء على الفرد والمجتمع .



المراجع والمصادر

- ١- ابن أبي الدنيا ، مكارم الأخلاق ، مكتبة القرآن ، القاهرة .
- ٢- ابن مسكويه ، تهذيب الأخلاق في التربية ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٣- أبي الحسن الماوردي ، أدب الدنيا والدين ، الطبعة الثانية ، ١٩٩١ م ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- ٤- أحمد محمد الحوفي ، من أخلاق النبي ﷺ ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٩ م ، دار النهضة ، مصر .
- ٥- أحمد مهني مصلح وآخرون ، شذا من السيرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٢ م ، مطبعة الألوان الحديثة ، مسقط .
- ٦- عبد الرحمن حسن حنكه ، الأخلاق الإسلامية وأسسها ، ج ٢ ، الطبعة ٢١ ، ١٩٨٧ م ، دار القلم ، دمشق .
- ٧- عبدالله عبد الرحيم العبادي ، من الآداب والأخلاق الإسلامية ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٩ م ، مكتبة السعادة ، القاهرة .
- ٨- كتاب التربية الإسلامية ، الصف العاشر ، ط ١ ، ١٩٩٣ م ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة الأردنية الهاشمية .
- ٩- محمد الخضر حسين ، رسائل الإصلاح ، ج ١ ، دار الإصلاح ، الدمام ، السعودية .
- ١٠- محمد الغزالي ، خلق المسلم ، الطبعة الثامنة ، ١٩٧٤ م ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة .
- ١١- محمد سعيد مبيض ، أخلاق المسلم ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١ م ، مكتبة الغزالي ، الدوحة .
- ١٢- محمد طاهر اللاذقي ، الثقافة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦ م ، دار لبنان للطباعة ، بيروت .
- ١٣- وهبة الزحيلي ، أخلاق المسلم ، الطبعة الثامنة ، ١٩٧٤ م ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة .

الوحدة السادسة

مقاصد

الشريعة الإسلامية



الأهداف التعليمية

يتوقع من الطالب أن :

- ١- يتلو الآيات الكريمة (٢٥٥ - ٢٥٧) من سورة البقرة .
- ٢- يفهم الحديث الشريف المقرر في الوحدة .
- ٣- يحفظ الحديث الشريف .
- ٤- يعدد مقاصد الشريعة الإسلامية .
- ٥- يبيّن كيفية حفظ الإسلام لكل مقصد من مقاصد الشريعة .
- ٦- يستنتج أهمية حفظ الإسلام لمقاصد الشريعة الإسلامية .
- ٧- يستشعر عظمة الدين الإسلامي بحفظه لمقاصد الشريعة الخمسة .



تعلم

مقاصد الشريعة الإسلامية :

- ١ - حفظ الدين .
- ٢ - حفظ العقل .
- ٣ - حفظ النفس .
- ٤ - حفظ العرض .
- ٥ - حفظ المال .

جاءت الشريعة الإسلامية لتحقيق مقاصد سامية وأهداف نبيلة من شأنها أن ترتقي بالإنسانية إلى ما يحقق السعادة والطمأنينة في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

وقد حددت هذه الشريعة مقاصد خمسة حرصت على تحقيقها لما في ذلك من رعاية للإنسان وحماية لمصالحه وتحقيقاً لأهداف وجوده في هذه الحياة ، فإذا لم تتحقق هذه المقاصد ، أختل نظام الحياة على هذه الأرض ، وبرزت فيها الكثير من المشكلات التي تعيق حركة الإنسان الفاعلة في هذا الكون .

ومن أجل ذلك فإن الاعتداء على هذه المقاصد الخمسة التي تعدّ من ضروريات وجود الإنسان يعد محرماً في الإسلام ، وسندرس في هذه الوحدة - إن شاء الله تعالى - هذه المقاصد لتتعرف على مدى اهتمام الشريعة الإسلامية بالمحافظة على الفرد والمجتمع .



حفظ الدين :

أثنا و أهم

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا
شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ
مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾
اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ
النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴾

(سورة البقرة، الآيات : ٢٥٥-٢٥٧)

كلمات ومعان :

وَلَا يَأْتُوهُ : ولا يتقبل .

بِالطَّاغُوتِ : بالشیطان .

بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى : بالعقد المحكم .

لَا انْفِصَامَ : لا انقطاع .

التدين فطرة جبل عليها الإنسان ،
والإيمان بالله تعالى خالقا
لهذا الكون ومدبرا لأمره عقيدة
تجعل الإنسان يعيش حياة حرة
كريمة لا سلطان لأحد من البشر
أو الحجر عليه ، وقد حرص
الإسلام على حفظ الدين وشرع
لذلك أحكاما كثيرة منها :

١- اتباع العقيدة السليمة
وتقويتها ، واجتناب ما
يهدمها كالشرك والنفاق
والرياء .

٢- إقامة شعائر العبادات
المفروضة ، وإتيان الطاعات ،

فهذه العبادات توثق علاقة العبد بربه .

٣- التخلق بأخلاق الإسلام كالصدق والإخلاص
والأمانة والوفاء بالأعمال الصالحة .

٤- شرع الإسلام عقوبة على الردة عن دين الله
عز وجل لمن يتلاعب فيه فيؤمن تارة ويكفر تارة

أخرى قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فِيمَتَّ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (البقرة،
الآية: ٢١٧)



النشاط الأول :

قال الله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ .

(آل عمران ، الآية : ١٠٤)

ماذا تستفيد من هذه الآية؟

٥ - الدعوة إلى دين الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة

قال الله تعالى : ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ .

(فصلت ، الآية : ٣٣)

حفظ النفس :

اقرأ وتدبر

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ . (النساء ، الآية : ٩٣)

إن حفظ النفس من أهداف الإسلام ، ومقاصده الكبرى التي توخاها في تشريعاته ، فالحياة الإنسانية لا تتحقق إلا بالحفاظ على النفوس ، وقد اتفقت الشرائع الإلهية على وجوب صيانتها وحمايتها من الهلاك ، وسنت التشريعات التي تحرم قتل الإنسان بغير حق وتعاقب عليه ، وتحرم العدوان على أي عضو من أعضاء جسم الإنسان ويظهر ذلك من خلال الأمور الآتية :

١- أوجب الإسلام تناول الطعام والشراب ،

كما أوجب السكن واللباس حفاظا على النفس

قال الله تعالى : ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا

يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ . (الأعراف ، الآية : ٣١)

النشاط الثاني :

(أحل الإسلام للإنسان طيبات

الرزق حفظاً للنفس) من خلال

العبارة السابقة أجب عما يلي :

١- عدد بعضاً من طيبات الرزق

التي تحفظ بها نفسك .

٢- الطعام والشراب من وسائل

حفظ النفس ما نصيحتك لمن

يكثرون منها .



النشاط الثالث :

ماذا تفهم من قول النبي ﷺ في خطبة الوداع « ألا وإن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ، ودماء الجاهلية موضوعة ، وإن أول دم أضع من دمائنا ، دم ريعة ابن الحارث بن عبدالمطلب» . (١)

٢- جعل الإسلام قتل نفس واحدة كقتل الناس جميعا ، وإحياء نفس واحدة كإحياء الناس جميعا ، قال الله تعالى : ﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ (المائدة ، الآية : ٣٢) .
إن هذه الآية الكريمة تبين حرمة النفس الإنسانية ، وبشاعة الجريمة في العدوان عليها .

ولما جعل الإسلام العدوان على النفس جريمة ، رتب على ذلك عقوبات زاجرة منها القصاص والدية والكفارة ، فقال الله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة ، الآية : ١٧٩) .

٣- حرم الإسلام إلقاء النفس في التهلكة وقتلها ،

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾

(البقرة ، الآية : ١٩٥) .

وقد ظهرت صور متعددة في إلقاء النفس إلى التهلكة مثل :

أ- استعمال المسكرات والمخدرات .

ب- التدخين فهو مضر بصحة المدخن وأولاده ومن حوله .

ج- التهور في قيادة السيارات ، فالسائق المتهور يقتل نفسه ويقتل غيره ، ويهلك المارة في الطريق ، إذ يعرضهم للتلف والهلاك (٢) .

تعلم

القصاص : مأخوذ من اقتصاص الأثر أي تتبعه لأن المجني عليه يتبع الجناية فيأخذ مثلها .

الدية : هي المال الذي يجب بسبب الجناية وتؤدي إلى المجني عليه أو وليه .

الكفارة : هي الأعمال التي تكفر بعض الذنوب وتستترها حتى لا يكون لها أثر يؤاخذ به في الدنيا ولا في الآخرة . (٣)

١- أبو داود ، السنن ، المناسك ، رقم الحديث ١٩٠٥ .

٢- سماحة الشيخ أحمد الخليلي ، من ضروب الانتحار ، ص ٢٧ ، بتصرف .

٣- السيد سابق ، فقه السنة ، ج ٣ ، ص ٢٤ ، ٥١٣ ، ٥٥١ .



تعلم وتدبر

عن أبي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدًا مخلدًا فيها أبدا ، ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدا ، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدا » (٢) .

٤- تحريم قتل الأولاد والإجهاض قال الله تعالى : ﴿لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ تَحْنُ نَزْرُفُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِن قَاتَلْتُمُوهُمْ كَانَ خَطَاً كَبِيراً﴾ (٢١) (الإسراء، الآية: ٣١) .
وقد أوجب الشرع الضمان على من قتل جنينا .
فإذا اعتدي على حامل فأسقطت جنينها فإن المعتدي يدفع الدية لولي الجنين .

حفظ العقل :

النشاط الرابع :

قال الله تعالى : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٩٠) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾

(المائدة الآيات : ٩٠-٩١)

ناقش أنت وزملاؤك الأخطار التي يسببها الخمر .

العقل أشرف شيء خلقه الله تعالى في الإنسان ، وبه تميز عن سائر المخلوقات ، أكرمه الله تعالى به حتى يفرق بين الخبيث والطيب ، وقد شرع الإسلام أحكاما تهتم بالعقل وتحافظ عليه ومنها :

١- جعل الله تعالى العقل مناط التكليف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستقيظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل » (١) .

٢- أمر الله سبحانه وتعالى بتجنب كل ما يفسد العقل كالخمر والمخدرات .

١- البخاري ، الصحيح ، الطب ، رقم الحديث ٥٣٣٣ .

٢- أبو داود ، السنن ، الحدود ، رقم الحديث ٤٤٠٣ .



النشاط الخامس :

قال ﷺ : « اطلبوا العلم ولو بالصين » (١) . ماذا تستفيد من تشجيع النبي ﷺ لطلب العلم ولو في الصين .

النشاط السادس :

اذكر أنت وزملائك عددًا من مظاهر الشعوذة والخرافة التي تعرفها ، مع بيان الحلول المناسبة للقضاء عليها .

٣- وضع الإسلام الأحكام الكثيرة التي تهدف إلى تغذية العقل وتهيئة الفرص أمامه للعلم والعمل والإبداع والاختراع . كالأمر بالتفكير والتدبير والتأمل كما ورد ذلك في العديد من آيات القرآن الكريم .

٤- تحرير العقل من الأوهام والسحر والشعوذة والخرافة والتقليد .

حفظ العرض :

عرض الإنسان سمعته ، وسمعة الإنسان جزء من شخصيته وكيانه ، ولذلك أكد النبي ﷺ حرمة الأعراس في سياق خطبته حيث قال : « إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام » (٢) وقد جعل الإسلام حفظ العرض من الضروريات ، لأن به تحفظ الأنساب ، ويحفظ النسل الذي هو سبب استمرار الوجود الإنساني كله ومن الأساليب التي اتخذها الإسلام لتحقيق ذلك ما يأتي :

١- شرع الإسلام الزواج وسهل السبل إليه شريطة أن يكون الشخص قادرًا على القيام بتبعاته المادية والمعنوية ، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا كأنهم تقالوها ، فقالوا : وأين نحن من النبي ﷺ ؟

(١) الإمام الربيع ، المسند ، باب العلم وفضله ، رقم الحديث ١٨ .

(٢) الإمام أحمد ، مسند أحمد ، رقم الحديث ١٩٨٧٣ .



النشاط السابع :

ناقش أنت وزملاؤك الدروس
المستفادة من قصة النبي ﷺ مع
الرهط الثلاثة .

أفهم وأحفظ

عن عبدالرحمن بن أبي بكر عن
أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :
(ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا .
قالوا : بلى يا رسول الله . قال :
« الإشراف بالله ، وعقوق
الوالدين » . وجلس وكان متكئا
فقال : « ألا وقول الزور » فما
زال يكررها حتى قلنا ليته سكت (٢)

كلمات ومعان :

الكبائر : المعاصي والذنوب الكبيرة .
قول الزور : الكذب والافتراء
ومخالفة الصدق والواقع .

قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، قال
أحدهم : أما أنا أصلي الليل أبدا ، وقال آخر :
أنا أصوم الدهر ولا أفطر ، وقال آخر : أنا أعتزل
النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله ﷺ فقال :
« أنتم الذين قتلتم كذا وكذا ، أما والله إنني
لأخشاكم لله وأتقاكم له ، لكني أصوم وأفطر ،
وأصلي وأرقد ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن
سنتي فليس مني » . (١)

٢- تحريم القذف قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ
الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً
وَلَا يَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةٌ أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ .
(النور ، الآية : ٤)

٣- أمر الإسلام بغض البصر عما حرم الله تعالى ، فإن

النظر إلى المحرم من الأمور التي تثير دوافع الشر
قال تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ أَبْصَارَهُمْ
وَيَحْفَظُونَ أَرْوَاحَهُمْ ذَلِكَ أَدْرَأَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ
﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ
فُرُوجَهُنَّ ﴾ . (النور ، الآيتان : ٣٠-٣١)

١- البخاري ، الصحيح ، كتاب النكاح ، رقم الحديث ٥٠٦٣ .

٢- البخاري ، الصحيح ، باب الشهادات ، رقم الحديث ٢٦٥٤ .



٤- تحريم الزنا ؛ لأنه انتهاك للأعراض والمحرمات ، وفي إرتكابه اختلاط للأنساب قال الله تعالى : ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلِشَهِدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ . (النور ، الآية : ٢)

النشاط الثامن :

أوجد الاسلام عدداً من التشريعات التي تحمي المرأة وتحافظ عليها اذكر عدداً منها .

حفظ المال :

أولت الشريعة المال اهتماما يليق به وشرعت حفظه، فالمال مال الله تعالى استخلف فيه عباده، قال الله تعالى : ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ﴾ (الحديد ، الآية : ٧) ، فالمسلم لا ينفق المال إلا فيما يرضي الله سبحانه وتعالى ولا يجمعه إلا من حيث أمره . وحتى يحفظ الإسلام المال فقد شرع أحكاما كثيرة منها :

النشاط التاسع :

عدد بعض الحرف العمانية التي تسهم في رفع المستوى المعيشي للفرد .

١- الحث على الكسب المشروع قال الله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (الملك ، الآية : ١٥) . واجتناب الكسب الحرام قال الله تعالى : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِتْيَاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (البقرة ، الآية : ١٧٢) . وتنميته بكل الوسائل المشروعة كالتجارة والزراعة والصناعة وغيرها من المهن والحرف ذات العائد المشروع .



النشاط العاشر :

كثرت في الآونة الأخيرة السرقات عن طريق الشبكة العالمية (الإنترنت) وضح ذلك مبيناً موقفك من هذه الأفعال .

٢- تحريم إضاعة المال و إتلافه ، أو التسبب في ضياعه ، أو الإسراف فيه أو العدوان عليه بالسرقة أو الغصب أو الرشوة أو الغش أو غير ذلك قال الله تعالى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ .

(المائدة ، الآية : ٣٨)

النشاط الحادي عشر :

استنتج أنت وزملاؤك الحكمة من أمر الإسلام بأداء حق اليتيم .

٣- أداء الحقوق إلى أهلها كأداء الزكاة للمستحقين ، وأداء الديون لأصحابها .

٤- توثيق الديون والإشهاد عليها قال الله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾ إلى قوله ﴿ وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ . (البقرة ، الآية : ٢٨٢)

النشاط الثاني عشر :

ناقش معلمك في كيفية توثيق الديون .

أرأيتم كيف حققت لنا الشريعة الإسلامية ضرورة من ضرورات حياتنا في كل مقصد من مقاصد الشريعة الخمسة، بالإضافة إلى الأجر والثواب الذي يحصل عليه المسلم عند تطبيقه لكل حكم من أحكام الشريعة الإسلامية.



الأنشطة التقويمية الختامية

أولاً : الأسئلة الموضوعية :

أ) انقل رقم العبارة إلى دفترك وضع أمامه رمز الإجابة الصحيحة :

١- مناط التكليف هو :

أ- العقل. ب- القلب. ج- النفس.

٢- قال الله تعالى : ﴿ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ (البقرة، الآية : ٢٥٧) . الحكم

التجويدي فيما تحته خط هو :

أ- إدغام . ب- إخفاء. ج- إظهار.

٣- قال الله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (البقرة، الآية : ٣٩) الحكم

التجويدي فيما تحته خط هو :

أ- مد لازم ب- مد عارض للسكون . ج- مد منفصل .

٤- حفظ النسل مرتبط بحفظ :

أ- العقل . ب- العرض. ج- المال.

ب) أنقل أرقام العبارات التالية إلى دفترك ثم ضع أمامها التكملة المناسبة :

١- عشرة أضعاف ضحايا الأيدز في العالم هم ضحايا

٢- السعي من أجل الكسب المشروع من أحكام حفظ.....

٣- أمر الإسلام بتوثيق الديون عن طريق الإشهاد و.....

٤- الجلد للزاني غير المحصن من أحكام حفظ.....



ثانيًا : الأسئلة المقالية :

- ١) يؤمر المسلم أن يوثق دينه وأن يشهد عليه وضح ذلك .
- ٢) ما الحكمة التي يهدف إليها الإسلام من تشريع المقاصد الخمسة للشريعة الإسلامية ؟
- ٣) لماذا حذر الإسلام أتباعه من اتباع الأوهام والسحر والشعوذة ؟
- ٤) علل ما يلي :
 - أ- حرم الإسلام تناول المخدرات والمسكرات .
 - ب- أوجب الإسلام تناول الطعام والشراب .
- ٥) وضع الإسلام عددًا من الأحكام التي تغذي العقل كالأمر بالتفكير والتدبر . استدل بآية كريمة على ذلك .
- ٦) بيّن معنى القذف ؟

٦) صنّف النصوص الآتية إلى المقاصد المنتمية إليها من خلال نقل الجدول التالي في دفترك و وضع علامة (✓) في الخانة المناسبة للمقصد :

م	النصوص	حفظ الدين	حفظ العقل	حفظ النفس	حفظ العرض	حفظ المال
١	قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ . (النساء ، الآية : ٥٨)					
٢	قال تعالى : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ بَيَّنَّ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ ﴾ . (البقرة ، الآية : ٢٥٦)					
٣	قال رسول الله ﷺ : « ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنٍ » (١)					
٤	قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ . (النساء ، الآية : ٢٩)					
٥	قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ . (النور ، الآية : ٤)					
٦	قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ . (المائدة ، الآية : ٩٠)					
٧	قال تعالى : ﴿ وَلَا تَوَدُّوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ﴾ . (النساء ، الآية : ٥)					
٨	قال رسول الله ﷺ : « من أتى عرفافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد » (٢)					

١- الإمام أحمد ، المسند ، باب حديث المقدم بن معد يكرب ، رقم الحديث ١٧٦٤٩ .

٢- البيهقي ، السنن ، كتاب القسامة ، رقم الحديث ١٦٩٣٨ .



ثالثاً: الأنشطة اللاصفية:

- أ - اكتب تقريراً مختصراً عن التهور في قيادة السيارات وأثرها على الفرد والمجتمع.
- ب - اكتب رسالة إلى صديقك تبين له فيها اهتمام الإسلام بالحث على طلب العلم .





المراجع والمصادر

- ١- ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م ، دار السلام ، الرياض .
- ٢- أبو عيسى ، سنن الترمذي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت .
- ٣- أبو داوود ، سنن أبي داوود ، دار الفكر ، بيروت .
- ٤- أحمد الخليلي ، من ضروب الانتحار ، الطبعة الثانية ٢٠٠٠م ، مكتبة الاستقامة ، مسقط .
- ٥- أحمد بن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، الطبعة الأولى ١٩٩١م ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت .
- ٦- رابعة بنت هلال المقبالي ، مقاصد الشريعة الإسلامية الواجب توافرها في محتوى كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي والثانوي (رسالة ماجستير) ، ٢٠٠٤ جامعة السلطان قابوس .
- ٧- الربيع بن حبيب ، الجامع الصحيح ، مكتبة الاستقامة ، مسقط .
- ٨- يحيى بن شرف النووي ، صحيح مسلم بشرح النووي ، مكتبة الغزالي .
- ٩- يوسف حامد ، المقاصد العامة للشريعة الإسلامية ، الطبعة الثانية ١٩٩٤م ، الدار العالمية للكتاب الإسلامي ، الرياض .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٣٦٧

عزيمي الطالب :
محافظةك على كتابك المدرسي قيمة حضارية .

ISBN 978-99969-0-188-1



www.moe.gov.om

